الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

نشاط القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي
دراسة في التطوّر

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الليسانس في اللّغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبة:
– أمينة بحار
– سمية دفاف

تحت إشراف الأستاذة:
– زاهية الوناس

السنة الجامعية: 2017– 2018

كلمة شكر وعرفان

الشكر والحمد في الأول والأخير لله سبحانه وتعالى الذي يسّر لنا أمورنا، ونوّر لنا دربنا، وأعاننا على الصعوبات التي واجهناها، ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بجميل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " زاهية الوناس " التي كانت خير معين ومرشد لنا في هذا الطريق المكلّل بالتعب والإفادة.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل للأخت والصديقة " نوار سعاد "

بدون أن ننسى كذلك أم عبد الجليل الغالية على قلبي كثيرا .

ولكل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل.

إهـــــــداء

إلى من علّماني أوّل حرف ونوّرا دربي بالدّعم والدّعاء والدي الكريمين

إلى أعمدة التي أرتكز عليها أختي صبيحة وإخوتي: مراد، كريم ، وأحمد

إلى من تقاسمت معي أعباء هذا البحث سمية

إلى من جمعتني بهم الأيام وكُنَّ لي رفيقات على الدوام أمينة، أمال، نور الهدى، حنان، أحلام

إلى كلّ من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

إلى كلّ هؤلاء أهدي لهم شكري وأمنياتي

إهـــــــــــــداء

إلى من علّماني أوّل حرف ونوّرا دربي بالدّعم والدّعاء والدي الكريمين

إلى أعمدة التي أرتكز عليها أختي صبيحة وإخوتي مراد، كريم وأحمد

إلى من تقاسمت معي أعباء هذا البحث أمينة

إلى من جمعتني بهم الأيام وكنّ لي رفيقات على الدوام أمينة، أمال، نور الهدى، حنان، أحلام

إلى كلّ من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

إلى كلّ هؤلاء أهدي لهم شكري وأمنياتي

سمية

مقدمة

مقدمة:

تكتسي القراءة أهمية بالغة في الحياة اليومية نظرا لما تلعبه من دور فعّال في تكوين الفرد. كما تمكّن الإنسان من اكتساب مهارات متعددة، وهي تعدّ فنًا لغويا ينهل منه الفرد ثروته اللّغوية ويثري به معجمه اللّغوي فهي عملية عقلية تنمي العقل وتوسع مداركه إذ تعمل على تحفيزه على التفكير.

فالقراءة عملية معرفة انفعالية آلية تقوم على تفكيك الرّموز لتكوين معنى وإنتاج أفكار وتنشّط الذهن ليمارس عمليات عقلية عديدة ومتنوعة، كما تعدّ القراءة من أكثر الوسائل أهمية في التعليم الإنساني حيث تزيد من كمية المعارف والثّقافة، ومن الدلائل على أهمية القراءة أن أوّل لفظ نزل في القرآن الكريم وخاطب به جبريلُ عليه السلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي كلمة إقرأ وهذا فيه رسالة مباشرة على ضرورة القراءة ويدل على عظيم شأنها في حياتنا، وفي وقتنا الحالي أصبحت القراءة تدخل في معظم شؤون الحياة اليومية .

كما حاولنا من خلال هذا البحث الكشف عن أهم النّشاطات اللّغوية التي تدرس في المدارس الجزائرية ألا وهو نشاط القراءة الّذي يعد مفتاح التعلم في مختلف المراحل الدّراسية، فمن خلالها يتعلم التلميذ شكل الرّموز وكيفية نطقها وكتابتها فقراءة النص هي المنطق الرئيسي لاكتساب مهارات الكتابة والإملاء والتعبير الشّفوي والكتابي فالقراءة ليست مجرد وسيلة لاكتساب اللغة فقط وإنّما هي بوابة الإنسان التي يعبرها

لآفاق غير محدودة في الحياة، والقراءة في المدرسة وفي المراحل الأولى بالذّات من التعليم الإبتدائي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة فهي هدف قبل أن تكون وسيلة فالمتعلم في هذه المرحلة يتعرف على اللّغة وكيفية استعمالها.

ولقد اخترنا الطور الأول من التعليم الابتدائي وهذا حسب التقسيم الحديث للأطوار وفق الإصلاح البيداغوجي، لأنه البداية الأولى بالنسبة للّطفل في تعلّم اللّغة، ويعتبر القاعدة الأساسية التي يجب أن توجّه إليها أضواء عديدة للكشف عن مواضع الخلل فيها و الإشادة بالجيّد من أساليب تعليمها والطرق المتبعة لتحقيق اكتسابها.

والإشكالية التي استهدفت البحث لمعالجتها هي:

كيف يتجلى نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية ؟.

وما هي مظاهر تطوره عند تلاميذ الطور الابتدائي ؟.

ومن خلال هذه الإشكالية يسعى البحث للإجابة عن جملة من التساؤلات منها:

- ما مفهوم القراءة وما هي خطواتها وأنواعها والعوامل المؤثرة فيها؟

- ما هي الطرق المتبعة في تعليم القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي؟

- ما هي المراحل التي تؤدي إلى تطوير ونمو القراءة؟

- ما هو دور المعلّم في تطوير هذا النشاط في المرحلة الابتدائية؟

ولهذا اخترنا موضوع البحث نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية دراسة في تطور

وقمنا بالإجابة عن هذه الإشكالية وبلوغ الهدف المرجو من البحث، وتجدر الإشارة إلى أنَّ موضوع بحثنا ليس بالموضوع الجديد على الإطلاق إذ اهتمت دراسات كثيرة من زمن بمحاولة معالجة الجوانب المتعلقة بنشاط القراءة ويمكن ذكر بعض المؤلفات في هذا المجال مثل دراسة الباحث علي أحمد مدكور بعنوان تدريس فنون اللغة العربية وغيرها من المؤلفات. رياض بدري مصطفى مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج.

ولقد اخترنا استعمال المنهج الوصفي الذي يعين على وصف الوقائع العلمية، ويسهل علينا عملية وصفها وتحليلها في آن واحد، كما استعنا كذلك في مواضع من الجانب التطبيقي بالمنهج المقارن وذلك لمقارنة بعض النتائج واستخلاص نقاط التشابه والاختلاف في نشاط القراءة من السنة الأولى إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي،

وقد ساعد هذان المنهجان في توضيح بعض الرؤى والتوصل إلى نتائج إيجابية ثمنت البحث.

تدرج هذا البحث وفق خطوات علمية وخطة منهجية تمثلت في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة فكانت المقدمة عبارة عن لمحة شاملة حول موضوع الدراسة.

أما الفصل الأول المعنون بماهية القراءة وهو بدوره قسم إلى مباحث فالمبحث الأول تناولنا فيه المفهوم اللّغوي والإصلاحي للقراءة وتطور هذا المفهوم بالإضافة إلى خطوات القراءة وصفات القارئ كما ضم المبحث الثاني أنواع القراءة والعوامل المؤثرة فيها.

أما الفصل الثاني المعنون بـ القراءة عند التلميذ في الابتدائي وبدوره قسم إلى مباحث تناولنا فيه طرق تعليم القراءة ومراحلها في مرحلة التعليم الابتدائي والصعوبات التي يواجهها المتعلم بالإضافة إلى أهمية القراءة وأهدافها وكذلك دور المتعلم في تعليم القراءة.

أما الفصل الثالث فخصص للدراسة الميدانية والتطبيقية

وكان ختام البحث خاتمة لخصت فيها جميع النتائج التي توصلنا إليها وقد إعتمد البحث على قائمة من المصادر والمراجع التي ثمنت البحث وأثرته نذكر منها كتاب طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة لهشام حسن.

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهناها في بحثنا هذا فقد اقتصرت على قلّة المراجع حول موضوع الدراسة في مكتبتنا مما إضطرنا إلى البحث خارجها.

الفصل الأول

ماهية القراءة

1: تعريف القراءة وتطور مفهومها

1-1 مفهوم القراءة

1-1-1لغة :

ورد في كتاب العين للخليل إبن أحمد الفراهيدي: " قرأ وقرأت القرآن عن ظهر قلب، أو نظرت فيه هكذا يقال، ولا يقال قرأت إلا ما نظرت فيه من شعر أو حديث، وقرأ فلان قراءة حسنة، فالقرآن مقروء، وأنا قارئ ورجل قارئ عابد ناسك وفعله التقري والقراءة".[1]

كما جاء أيضا في معجم لسان العرب لابن منظور: " قرأ يقرأ قراءة وقرآنا ويقال قرأت الشيء قرآنا أي جمعته وضممته بعضه إلى بعض".

ورجل قراءة: " حسن القراءة من قوم قرائيين...وتقرأ أي تفقه، ويقال قرأت أي صرت قارءا وتقرأت تقرءا".[2]

1-1-2 اصطلاحا:

لا يوجد إتفاق بين الباحثين في تعريفهم للقراءة، فهي عند بعضهم فسيولوجية وعقلية يتم فيها تحويل الرموز الخطية إلا أصوات منطوقة، وعند آخرين نجدها عملية عقلية إدراكية في المقام الأول يتم فيها تحويل الصورة البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة

[1]– الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، ط1، تح عبد الحميد هنداوي، ج3، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، باب ق، ص369.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت لبنان، 2000، دار صادر، مج،11 ص50.

بالإضافة إلى إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات. أما عند اللغويين فهي إحدى مخرجات اللغة وتقوم على أساس تحويل الإشارة الخطية إلى شكل منطوق تدرك دلالته عن طريق الإعتماد على المخزون اللغوي المكون من المعاني والألفاظ.

- **لقد تعددت تعاريف القراءة منها:**

عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والتذوق والحل، فالقراءة هي عبارة عن عملية التعرف على الرموز المكتوبة وفهم المعاني واستيعاب المقصود وذلك بالربط بين هذه المعاني والخبرات السابقة للوصول في الأخير إلى استنتاجات وحل المشكلات.[1]

- **وتعرف أيضا القراءة على أنها:**

عملية تفاعل بين القارئ والنص، فغاية القارئ من القراءة بشكل عام للوصول إلى فهم مقصد أو مقاصد الكتاب.[2]

معنى هذا أن غاية القارئ من القراءة الوصول إلى الفهم وفك الرموز وفهم مقاصد الكتاب خلال قراءة الطفل، إذ أنه هناك علاقة بين النص والقارئ فهناك نصوص يميل الطفل إلى قراءتها ويظهر ذلك من خلال تفاعله مع ذلك النص المستهدف.

[1]– حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص 105.

[2]– صالح نصيرات، طرق تدريس العربية ط1، عمان، 2006، دار الشروق، ص 119 .

كما يعرفها **ديشان Dechan** بقوله: " القراءة أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال، بما أنتجه وينتجه العقل البشري، وهي من وسائل الرقي والنمو الإجتماعي والعلمي".[1]

فالقراءة حسب **ديشان** وسيلة يستفيد بها الإنسان من أراء غيره وخبراته وأفكاره، فهي نشاط حضاري يتعلق بالتغيرات التي تلحق الفرد والمجتمع، وبالتالي عدها مقياس لرقي المجتمعات وتطورها الحضاري.

كما نجد كذلك غاليسون Galisson وكوست Coste من الناحية الفيزيولوجية والفيزيائية والنفسية على أنها:

- "عملية تحديد الحروف ثم تجميعها لفهم العلاقة بين المكتوب والمنطوق".

- "عملية إرسال بصوت مرتفع لنص مكتوب، وللانتقال من النظام الكتابي إلى النظام الشفوي تجب معرفة القوانين التي تتحكم في التبديل المكاني للكلمات".

- "عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون".[2]

[1]– محمد مكسي، ديداكتيك القراءة المنهجية، ط2، المغرب، 2000، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص

[2]–R.Galisson et D.Gost Dictinnnaire de didactique des langus Hachette Paris 1976 p 312.

فهذا التعريف يمثل القراءة في أبسط مفاهيمها فهو يصف عملية حدوثها وكذلك يركز على أهم خطواتها المتمثلة في:

– تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون أي التعرف عليها من خلال حاسة البصر.

– إرسال النص المكتوب بصوت مرتفع وهو يركز على القراءة الجهرية وأغفل القراءة الصامتة وكذلك لم يركز على جانب مهم منها ألا وهو الفهم.

– وهي أيضا عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة وتعد القراءة واحدة من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عددا من العمليات العقلية اللازمة.[1]

ومنه يتضح لنا أن القراءة ذات شقين الأول شفوي والثاني كتابي، فلا يمكننا استخدام الفعل قرأ إلا إذا استخدمنا العين واللسان معا فهي تشتمل على النطق والجهد بما هو مكتوب، وهي كذلك جهد فكري أو نشاط ذهني يمارسه القارئ.

[1]– أحمد السعيدي، مدخل إلى الديسكليسيا: برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة، دط، عمان، الأردن، 2009، دار البازوري للنشر، ص

2- تطور مفهوم القراءة:

لاشك أن القراءة كغيرها من المهارات خاضعة للتغير والتطور عبر التاريخ حيث كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها فالقارئ الجيد هو السليم الأداء.

تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار، ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلا يجعله يرضى أو يسخط أو يعجب أو يسر أو يحزن.[1]

فيرى الكثيرون أن مفهوم القراءة ينحصر في العملية الآلية التي تتضمن النظر إلى الحروف والكلمات ونطقها في حين أن مفهوم القراءة شهد تطورا مذهلا في ظل الجهود التي يبذلها التربويون وعلماء النفس وعلماء اللغة اذ شمل الاهتمام بعمليات القراءة ما يجري داخل المتعلم أو القارئ من عمليات داخلية تحدث في مخه.

وفي ضوء هذا التطور أصبحت القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني وهي تتطلب عمليات نفسية وعقلية على درجة عالية من التعقيد، إضافة

[1]- أحمد عبد الله وفهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1994، ص 10.

إلى أنها عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا ونشاط يحتوي على أنماط التفكير والتقويم والتحليل والتعليل وحل المشكلات وليس مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة فقط، ومن هنا فان القراءة ليست عملية بنائية نشطة يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي للمعرفة وليس مجرد مستقبل سلبي وتتضمن عمليات عقلية ومستويات تفكير عليا ويرجع هذا التطور في مفهوم القراءة إلى المدرسة المعرفية التي أضافت تعريفات حديثة للقراءة بوصفها عملا ذهنيا واعتبار القراءة عملية إعادة بناء المقروء.[1]

ومنه نستنتج أن مفهوم القراءة تطور عبر الزمن إذ كان القارئ المحترف هو من يتقن أداء الحروف ويحفظ عددا كبيرا من المفردات، ثم تطور مفهومها إلى التعرف على الرموز وفهم أبعادها الدلالية بالإضافة إلى تدخل الجانب الانفعالي من طرف قارئ النص المتمثل في النقد والخط والإعجاب والرضى وغيرها.

3- نظام الخطوات الخمس للقراءة:

نظام وأسلوب الخطوات الخمس من الأساليب التي تسهم في زيادة فاعلية القراءة الدراسية لديك ورفع كفايتها بالنسبة للفهم والاستيعاب والتعلم وهو يجمع بين عدد من أنواع القراءة وتتمثل الخطوات الخمس في:

[1]- www. Al-jazirah.com. 20-02-2018 . 20:45.

3-1: الاستطلاع والمسح(Survey): وهي القيام بمسح المادة القرائية الدراسية بشكل سريع لتكوين فكرة عامة عن الموضوع.

3-2 السؤال(Question): قم بتحديد عدد من الأسئلة والتساؤلات التي تتصل بالموضوع الذي ستدرسه وذلك لجعل قراءتك هادفة وناشطة.

3-3 القراءة(Read): القيام بقراءة المادة مركزا على الأجزاء ذات الصلة بأسئلتك وأهدافك المحددة واحرص على تحقيق الهدف المنشود.

3-4 الاستنكار أو الاسترجاع (Recall): بعد الانتهاء من القراءة امتحن نفسك ذاتيا، ويمكنك الاستنكار بصوت عال أو تكتب المعلومات التي توصلت إليها والتي ترتبط بهدف القراءة وبالأسئلة التي حددت حاول استدعاء كل التفاصيل المهمة ذات الصلة بأهدافك الدراسية.

3-5 المراجعة(Review): هي مراجعة ما تم قراءته وكتابته ومقارنته بما هو منشود، وإعادة النظر في المادة الدراسية بسرعة للتأكد من مدى مطابقة ما استوعب وتذكرت بما يجب أن نستوعب وتتذكر واستخراج النقاط أو المقاطع أو الجوانب التي أخفقت في تذكرها أو أخطأت في تحديدها واستعدائها بشكل دقيق وحاول حفظها وربطها في الإطار الكلي لما تعلمت.[1]

[1]- رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، ص 38-39.

4- صفات القارئ الماهر:

- هو الذي يقرأ بصوت مناسب؛

- يقرأ بسرعة مناسبة؛

- يقرأ بوضوح فيخرج الحروف من مخارجها؛

- يقرأ جملة جملة لا كلمة كلمة؛

- يقرأ قراءة مضبوطة بالشكل؛

- يقرأ ويقف على ساكن لا على متحرك؛

- يقرأ ويقف على ما يحسن الوقوف عليه؛

- يقرأ قراءة معبرة ممثلة للمعنى؛

- يقرأ ويفهم ويضع عنوانا للقراءة؛

- يقرأ قراءة ناقدة فيفسر المادة المقروءة ويحكم عليها بالقبول أو الرفض.[1]

[1]- رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة، ص 40.

5- المهارات الأساسية للقراءة:

يعد الهدف الأساسي من تعليم القراءة هو تنمية المهارات الضرورية لاستخدامها في فنون اللغة الأخرى، ومن أهم هذه المهارات الأساسية في القراءة ما يلي:[1]

5-1-التعرف على الكلمات؛

- التأكد من معاني الكلمات؛

- فهم المواد المقروءة وتفسيره؛

- إدراك العلاقات بين الكلمات الجمل والفقرات؛

- القراءة في ضمن بما يحقق الاقتصاد في الجهد والوقت؛

- القراءة جهرا في صحة وسلامة؛

- استخدام الكتب ومصادر المعلومات استخداما جيدا.

5-2:تهيئة الفرصة للتلميذ كي يكتسب خبرات غنية من خلال عمليات القراءة.

5-3:الاستمتاع بالقراءة والإقبال عليها بشغف من جانب التلميذ، ويتمثل ذلك في الاختيار الجيد للمواد التي يمكن أن يقرأها التلميذ.

[1]- أحمد السعيد، مدخل إلى الديسكليسيا برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة، ص 18-20.

5-4:تنمية الميولات القرائية لدى التلميذ، حيث تعد الميول القرائية من أهم العوامل في تقدم التلاميذ في القراءة وفي اكتساب مهاراتها.

5-6:اكتساب التلميذ حصيلة لغوية نامية من المفردات و العبارات و الأساليب و المعاني والأفكار.

5-7:تدريب التلميذ على أن يستفيد مما قرأه في حياته الدراسية.[1]

[1]- أحمد السعيد، مدخل إلى الديسكليسيا برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة، ص 12.

2- أنواع القراءة والعوامل المؤثرة فيها

2-1 أنواع القراءة:

اختلفت تقسيمات القراءة فنجدها تنقسم من حيث طبيعة الأداء إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية، أما من حيث الغرض فتنقسم إلى: قراءة الاستمتاع، القراءة السريعة، القراءة الفاعلة، القراءة الانتقائية، القراءة الناقدة، القراءة المسحية الاستطلاعية العابرة، القراءة التصحفية العابرة، القراءة التفحصية/السابرة، القراءة الدراسية.

2-1-1 من حيث طبيعة الأداء:

2-1-1-1 القراءة الصامتة: لو تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة خارج المدرسة أو بعد الانتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها لوجدنا أن معظم قراءاتنا صامتة، وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهز بنطقها وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعود للتفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه، ومن بين أهداف القراءة الصامتة زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في مختلف المواد، كما تساعده كذلك على تحليل ما يقرأ أو التمعن فيه.[1]

[1]-جابر عبد الحميد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، ط1، القاهرة، مصر، 1983، ص 89.

والقراءة الصامتة يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات وإدراك القارئ لمدلولاتها بحيث لو سألته في معنى ما قرأ لأجابك.[1]

2-1-1-2 القراءة الجهرية: هي قراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، ونزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها وبذلك كانت القراءة الجهرية حيث تتميز هذه الطريقة بأنها وسيلة لإتقان النطق والكشف عن أخطاء التلاميذ ومعالجتها كما أنها تعده للمواقف الخطابية ومواجهة الجماعة، وهي تساعده في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.[2]

2-1-2 من حيث أغراض القارئ:

1-2-1-2 قراءة الاستماع: إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعينين، والقراءة الجهرية تتم بالعينين والشفتين فان الاستماع قراءة بالأذن فقط ويمكن الاعتماد على الاستماع كوسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل الدراسة ماعدا المرحلة الابتدائية الدنيا، حيث يكون الطفل ميالا بفطرته للعب فلا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة إلا إذا كان يسمع قصة.[3]

[1]- عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط1، مصر، دار المعارف، ص 59.

[2]- نفسه، ص 66.

[3]- رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة الشخيص والعلاج، ص 30.

2-1-2-2 القراءة السريعة: ويقصد فيها الاهتداء بسرعة إلى شيء معين ولا يقصد بهذه القراءة السريعة أن تتحول إلى قراءة آلية، وترتكز على الحفظ فمع القراءة السريعة يجب أن نصل إلى إحسان القراءة واستيعاب المعاني والتعود على هذا النوع من القراءة يفيد الإنسان في مستقبل حياته العملية والعقلية لأنها تختصر الوقت اللازم للتعلم.[1]

كما عرفها رياض بدري مصطفى هي القراءة التي تمارس حين تكون المادة المقروءة لا تتطلب دقة وتركيز وهدفها العام قراءة الصحف.[2]

2-1-2-3 القراءة الفاعلة: للقراءة دور أساسي في عملية التعليم عن بعد وفاعلية القراءة تعتمد على سرعة أدائها والفهم والاستيعاب الناتج عنها وارتباطه بالأهداف التعليمية المنشودة والفاعلية تعني مدى الفهم والاستيعاب الحاصل بالنسبة للوقت الذي إستغرقه الدارس في تحقيقه.

بمعنى أن الفاعلية تقاس بمدى التعلم الحاصل أثناء وحدة زمنية محددة فهي تزيد كلما زاد الناتج عن القراءة وقل الوقت والجهد فكلما قرأت بسرعة ولم تفهم ما قرأت فإن قراءتك لم تكن فاعلة وضاع جهدك ووقتك.[3]

[1]- عبد الحميد فايز، رائد التربية العامة وأصول التدريب، لبنان، 1981، دار الكتب اللبناني، ص 145.

[2]- رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة الشخيص والعلاج، ص 33.

[3]- نفسه، ص 31.

2-1-2-4 القراءة الانتقائية: هي قراءة فاعلة يمر القارئ خلالها فوق صفحات المادة القرائية وبين سطورها وهي قراءة حصيفة هادفة ليتقنها إلا القارئ الحصيف الذي يحسن تحديد أهدافه كما يحسن اختيار مصادرها وانتقاء المواضيع التي يجد فيها ضالته.

2-1-2-5 القراءة الناقدة: القراءة الناقدة دور خاص من القراءة المركزة بحيث يهتم القارئ بتقويم ما يقرأ من حيث المحتوى أو السياق المنطقي أو مستوى النوعية ولتحديد نقاط الضعف والقوة في المادة القرائية.

2-1-2-6 القراءة المسحية الاستطلاعية العابرة:هذا النوع من القراءة ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه في الدراسة ويهدف هذا النمط إلى المساعدة على استطلاع المرجع أو المادة المقروءة، استكشاف نوع وطبيعة ومستوى المادة القرائية.

والقراءة المسحية لا تستغرق وقتا طويلا، كما أنها لا تُمَكِّنْ القارئ من التعرف على محتوى المادة وفهمه.

2-1-2-7 القراءة التصفحية العابرة: يستخدم هذا النمط من القراءة للحصول على المعنى أو الفكرة العامة التي تدور حولها المادة المقروءة وهي تختلف باختلاف المادة المقروءة.[1]

[1]- رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة الشخيص والعلاج، ص33-35.

2-1-2-8 القراءة التفحصية السابرة: هذا النمط يستخدم حيث البحث عن معلومات للبحث عن تاريخ معين أو رقم صفحة محددة أو كلمة أو عبارة مفتاحية أو قاعدة أو مبدأ حيث يضع القارئ نصب عينيه للبحث عن شيء محدد باستخدام القراءة التفصحية... لذا فإن هذا النمط من الدراسة يتطلب التزام متابعة البحث ونبرز الحاجة للقراءة التفحصية في البحث في فهارس المكتبات والكتب وغيرها.

2-1-2-9 القراءة الدراسية:[1] هي القراءة الجادة والهادفة وأكثر أنواع القراءة تعقيدا باعتبارها نظاما متكاملا تشمل على جميع أنواع القراءة التي سبق ذكرها وتتكامل وظائف الأنواع من القراءات لتشكل نظام للقراءة الدراسية الفاعلة.[2]

2- العوامل المؤثرة في القراءة:

2-1: العوامل البصرية: إن عملية القراءة تقتضي استخدام الطفل لحواسه، الإبصار والاستماع والنطق، وفقدان إحدى هذه الحواس يعرقل عملية القراءة ومن العوامل البصرية المؤثرة في عملية القراءة ما يلي:

- الإبصار السويّ ضروري للنجاح في تعلم القراءة لأنها تعلمها يقتضي رؤية الكلمات بوضوح وملاحظة ما بينها من خلاف، لأن كل انحراف واضح الإبصار السويّ يؤدي إلى رؤية الكلمات غير صورتها الحقيقية.

[1]- رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة، ص 35.

[2]- نفسه، ص 35.

– نضج الإدراك البصري عند الطفل وهذا يفيد في:

– القدرة على التنسيق بين العينين بمعنى أنها تمزجان الرؤية حتى ترايا الشيء وكأنها عين واحدة.

– رؤية الشيء وإدراك تفاصيله مثل إدراك الخصائص الأساسية للشيء المرئي كالشكل العام أو اللون أو الحجم مع إدراك العناصر التي يتألف منها.

– **دور المعلم:** حتى يمنع المعلم من حدوث إرهاق لعيني الطفل فإنه:

– يهتم بالإضافة المناسبة، والجلسة المعتدلة للطفل.

– تعدد فترات الراحة أثناء القراءة.

– مراعاة أن تكون الكتب بين يدي الأطفال ذات حروف كبيرة واضحة مكتوبة على ورق أبيض.[1]

2-2: العوامل اللغوية: تبني القراءة على أساس من المدركات اللفظية والقدرات اللفظية والقدرات اللغوية التي يملكها الطفل عندما يبدأ في تعلم القراءة، لذا اعتبرت القراءة مهارة من المهارات اللغوية تتلخص في الربط بين الرموز ومعانيها اللغوية.

ومن العوامل اللغوية المؤثرة في عملية القراءة ما يلي:

[1]– هشام الحسن، طرق تعليم القراءة والكتابة، ط1، عمان، 2005، دار الثقافة للنشر، ص 49.

– سعة القاموس اللغوي عند الطفل مع إدراك لمعنى هذه الكلمات، فكلما كانت حصيلة التلاميذ اللغوية من المفردات الواسعة مع قدرته على إدراك مدلولاتها كانت قدرته على القراءة أكثر والعكس صحيح؛

– قدرة الطفل على الحديث من حيث وضوح النطق وسلامته؛

– قدرة الطفل على صياغة الأفكار في عبارات تتسم بالبساطة والدقة فكلما كان الطفل أقدر على التعبير عن أفكاره في جمل دقيقة متماسكة كان أكثر نجاحا في تعلم القراءة؛

– القدرة على تذوق سلسلة من الأفكار مع بقائها في ذهنه في ترتيبها الصحيح.

2-3 العوامل الإدراكية العقلية: لا يستطيع الطفل تعلم القراءة قبل وصوله إلى قدر معين من النضج العقلي، والرأي السائد هو وصول الطفل إلى ستة سنوات ونصف عمل عقلي، وليس معنى هذا أن الطفل بوصوله إلى هذا الحد من العمر العقلي أصبح قادر على القراءة، بل هناك عوامل أخرى يجب مراعاتها تدخل في عملية تعلم القراءة.[1]

[1]– هشام الحسن، طرق تعليم القراءة والكتابة، ص 50.

3- خصائص القراءة:

تتضمن القراءة مجموعة من الخصائص وهي كالتالي:

3-1: القـراءة عمليــة آليــة فسـيولوجية FhysiologieProcess: وتتمثـل هـذه العملية في تعرف الرموز المكتوبة سواء كانت هذه الرموز حروف أم كلمات أم جملا، وتتم هذه العملية عن طريق رؤية القارئ للصفحة المطبوعة في وجود ضوء كاف لهذه الرؤية حيث يعكس هذا الضوء صورة الرمز الكتابي، ليصل هذا الضوء إلى العصب البصري حاملا لهذا الرمز إلى المخ ليتعامل معه(تعرفا ونطقا) تعرفا حيث يميزه عن غيره من الرموز، ونطقا حيث يصدر المخ أوامره إلى أعضاء النطق المختلفة للجهر بها.

3-2: القراءة عمليـة ذهنيـة Mental Process: وتتمثل هذه العملية في ترجمة الرمز الكتابي إلى مدلوله اللغوي، يقصد فهم هذا النص، ونقده، والتعامل معه، وهذه العملية هي الغاية من عملية القراءة، في حين أن العملية الأولى(التعرف والنطق) هي وسيلة لهذه الغاية، والقراءة وفق هذه الرؤية ترتبط بعملية التفكير لأن الإنسان لكي يفهم المقروء لابد أن يفكر فيه ويتمثله في أثناء القراءة.[1]

[1]- ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسير، ط1، عمان، 2010، ص 34-35.

3-3 القراءة عملية بنائية Constructive Process: وتبدو هذه العملية في استحضار القارئ واستدعائه لمعارفه وثقافاته وخبراته أثناء عملية القراءة، ثم توظيفه لهذه الخبرات، ليساعده على فهم النص القرائي فهما جيدا ليس هذا فحسب، بل لينتج نصا قد يكون مغايرا للنص الأصلي الذي ألفه الكاتب، فالقارئ وفق هذا التصور هو بأن للمعنى Constructor شأنه في ذلك شأن الكاتب الذي أبدع، فالقارئ مبدع لكنه إبداع من الدرجة الثانية، لأنه محكوم بحدود الإطار الذي رسمه له المبدع الأول وهو الكاتب.

كما أن القراءة عملية بنائية من جهة أخرى وذلك في حين يقوم القارئ بإعادة تركيب الشفرة Encoding ليفهم مضمون النص القرائي، وهو في سبيل تحقيق هذه الغاية يتبع الطريقة نفسها التي اتبعها الكاتب في بناء النص، حيث يبدأ من الجزئيات(كلمات، جمل والعبارات) لينتهي إلى العموميات ووعي الأفكار أو المهني العام الذي يستهدفه الكاتب.[1]

3-4القراءة عملية استراتيجية StrategicProcess: ويقصد بهذا القول إن القارئ يختار أثناء عملية القراءة عن وعي وقصد Awareness الطريقة المثلى التي يتعامل من خلالها مع النص القرائي، وهذا يستدعي من القارئ أن يتصف بما يمكن أن نطلق

[1]- ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، ص36.

عليه المرونة الذهنية Mental Flexibility تلك المرونة التي تؤهله بشكل دائم ومستمر من تعديل مساره وفقا لعدة متغيرات منها:

- معرفة القارئ بقدراته وإمكانياته المعرفية والقرائية.

- ألفة القارئ بموضوع القراءة أو خبرته بهذا الموضوع.

- درجة التعقيد والصعوبة للمادة المقروءة Readability.

3-5القراءة عملية تواصلية Communicative Process: القراءة نوع من أنواع التواصل بين فرد وآخر أو بين فرد وعدة أفراد، أي أنها تواصل من الآن إلى(نحن)، أو من مرسل هو الكاتب إلى القارئ وبينها رسالة هذه الرسالة محمولة غلى قناة هي الكلمة المطبوعة أو المكتوبة، وبشرط في طرفي الاتصال(الكاتب والقارئ) تقارب في:

- المعلومات والأفكار.

- المستوى التعليمي والثقافي.

- المستوى العمري.

- دراية كل منهما بالموضوع.[1]

[1]- ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، ص36.

3-6 القراءة عملية تطورية نامية DevelopmentalProcess: تتسم القراءة عن أي فن لغوي آخر بأنها تنمو بنمو الفرد وكلما نضج الفرد بدنيا وذهنيا وانفعاليا زادت قدرته على الفهم والاستيعاب، وهذا النمو يزداد عمقا واتساعا كلما ارتقى الفرد بدنيا وارتقى تعليميا، علاوة على أنها من المهارات الحياتية التي لا تتوقف مع الإنسان، فهي مهارة ملازمة للفرد منذ الصغر وحتى نهاية أجله.[1]

[1]-ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، ص36.

الفصل الثاني

القراءة عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية

1- طرق تعليم القراءة ومراحلها

1- طرق تعليم القراءة

ترجع طريقة تعلم القراءة للمبتدئين إلى طريقتين هما

لقد تنوعت طرق تعليم القراءة للأطفال إلا أن أهم تلك الطرق وأكثرها إنتشارا هي الطرق التالية:

1-1 الطريقة التركيبية أو الجزئية: سميت لأنها تبدأ بالجزء أي الحرف، ثم تضم الأجزاء إلى بعضها لتكوِّن الكلمة، ثم من الكلمات تؤلف جملا قصيرة فيما بعد.

أسلوبها:

- البدء بتعليم الحروف.

- ثم المقاطع.

- ثم الكلمات.

ويتدرج تحت هذه الطريقة طريقتان فرعيتان:

- الطريقة الأبجدية (الحرفية).

- الطريقة الصوتية.

1-1-1 الطريقة الأبجدية (الحرفية أو الهجائية): هي تعلم الحروف الهجائية بأسمائها وصورها في ترتيبها المعروف" ألف، باء، تاء، ثاء، جيم، حاء"، فإذا استوعب التلاميذ حروف الهجاء بأسمائها وصورها بدئ في ضم حرفين منفصلين لتتألف منها كلمة، فالألف تضم إلى الباء لتكون(أب)، والألف إلى الميم لتكون(أم)، ثم يتدرج إلى ضم ثلاثة أحرف منفصلة لتكون كلمة ثلاثية كثل (زرع، درس) وهكذا تكون كلمات أكبر من الكلمات تؤلف جمل قصيرة فيما بعد.[1]

أما تعليم التلاميذ على الضبط بالشكل فكان يسير جنبا إلى جنب مع تعلم أسماء الحروف فيبدأ الطفل بالتعرف على الحروف المفتوحة(أَ-بَ-تَ-ثَ) ثم المضمومة (أُ-بُ-تُ-ثُ) ثم المكسورة(إِ-بِ-تِ-ثِ) يضم بعد ذلك حرفان ويضبطان بالشكل مثل(أَبُ، أُمُ) ثم ثلاثة حروف مع تداول الحركات المختلفة على كل الحروف في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها لاستيعاب كل صور النطق بالكلمة.

ما هي الحروف التي يبدأ المعلم في تعليمها للتلاميذ أولا:

1- لقد جرت العادة أن يتبع في تعليم الحروف المشابهة في الشكل بعضها تلو الآخر مثل (ب، ت، ث) و(ج، ح،خ) و(د، ذ) و(ع، غ)...الخ.

[1]- هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص 57-58.

2- قد ترتب الحروف حسب مخارجها الحروف الفمية أولا (ب، م، و، ف...) ثم السنية مثل (ت، ظ، ط، ذ)...، ثم الحلقية مثل (ع، غ، ح، خ).

3- من المدرسين من يفضل ترتيبها كما في حروف الجمل (أبجد هوز).

1-1-2: الطريقة الصوتية: الطريقة الصوتية كالحرفية إلا أنها تبدأ بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها فالسين لا تنطق سينا وإنما تنطق (س) والعين تنطق (ع) وهكذا، ثم ينتقل المعلم بعد ذلك إلى المقطع ثم إلى الكلمة.

ولتعليم الأطفال صوت حرف من الحروف تعرض عليهم صور حيوان مثلا أول اسمه الحرف المطلوب تعلمه مثل (أرنب) في تعليم صوت الألف فيطلب من التلاميذ تكرار اسم الحيوان عدة مرات، وبعد الالتفات إلى الرمز المكتوب يطالبون برسمه حتى يجيدون كتابته و نطقه.

بعد تدريب الأطفال على أصوات الحروف الهجائية كلها أو بعضها وأجادوا نطقها في ضبطها المختلف فتحا وضما وكسرا، انتقل بهم المعلم إلى جمع صوتين في مقطع واحد ثم ثلاثة أصوات أو أربعة.[1]

[1]- هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص 58-59.

ويستطيع المعلم أن يتدرج في هذه الطريقة فيبدأ بالحروف التي تكتب مفصلة في كلماتها مثل (أب)، (أم)، (زرع)، (حصد) ثم ينتقل إلى كلمات تتصل ببعض أحرفها مثل (قرأ)، (عرف) ثم ينتقل إلى تتصل بجميع أحرفها مثل (كتب)، (جلس)، (شكر) ويلاحظ أن غالبية هذه الكلمات مفتوحة الحروف وعلى المعلم أن يمرن التلاميذ بعد ذلك على النطق بأصوات الحروف مكسورة أو مضمومة على النمط السابق(زرع)، (كتب) ثم ينتقل إلى كلمات أكبر ثم إلى جمل.

1-1-3 الطريقة التحليلية: تهتم هذه الطريقة بالكل قبل الجزء، وبهذا يمكن إدراجها تحت إسم الطريقة الكلية وتضم الطريقة التحليلية:

- أسلوب الكلمة.

- أسلوب الجملة.

1-1-4 أسلوب الكلمة وخطواته: فالأساس في هذه الطريقة هو البدء في تعليم المبتدئين القراءة بالكلمة أولا، ثم الانتقال إلى تحليل الكلمات إلى حروف تحليلا مفصلا وكذا تكوين كلمات جديدة من هذه الحروف والأصوات. كما أن البدء بالكلمة أسهل من البدء بالحروف لا معنى له في نظر الطفل في حين أن الكلمة لها مدلول ومعنى، بالإضافة إلى إدراك الطفل للكليات أسهل من إدراكه للجزئيات وينطق المعلم الكلمة بصوت واضح.

1-1-5 أسلوب الجملة وخطواته: تقوم هذه الطريقة على:

- البدء بتقديم الجملة كاملة.

- تحليل الجملة إلى كلمات.

- تحليل الكلمات إلى حروفها وأصولها.[1]

[1]- هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص 68-69.

2- مراحل تطور القراءة الخطوط العريضة للخصائص النوعية وكيفية اكتسابها

تصميم المرحلة	مدى الصف(العمر)	الخصائص النوعية	كيفية اكتسابها	علاقة القراءة والاستماع
مرحلة الصفر ما قبل القراءة Prereding pseudo reading	ما قبل المدرسة العمر من 6 أشهر،6 سنوات	يدعي الطفل القراءة يروي القصة وهو يفتح الكتاب، قرأ له من قبل أسماء الحروف، يدرك بعض الإرشادات، يكتب اسمه يلعب بالكتب والأقلام والأوراق.	أتيحت له القراءة من قبل الكبير الذي استجاب وأظهر تقديره لاهتمام الطفل بالكتب والقراءة ولكنه زود بالكتب والأوراق ...والحروف.	غالبا ما يقدر على فهم قصص الأطفال المصورة والقصص التي تحكى له يفهم آلاف من الكلمات من سن السادسة لكنه يقرأ عددا قليلا من تلك الكلمات التي يفهم معناها.
المرحلة الأولى	الصف الأول	يتعلم الطفل العلاقة	التعلم المباشر	مستوى صعوبة

بداية القراءة وفك الزموز Intail reading and decoding	وبداية الصف الثاني العمر من 6، 7 سنوات	بين الأحرف والأصوات بين المكتوب والمتلفظ به من الكلمات الطفل قادر على قراءة نصوص بسيطة يتضمن كلمات ترد كثيرا في الاستعمال وهي كلمات عادية يستخدم المؤلف من مقطع واحد.	لعلاقة الحرف بالصوت(الأصوات) وممارسة استعمالها قراءة قصص بسيطة تستخدم كلمات بعناصر صوتية تم تعليمها وكلمات شائعة مع قراءة لمواد تقع فوق مستوى الطفل القرائي المستقيل لتطوير نماذج لغوية ومعرفة كلمات جديدة وأفكار.	اللغة التي يقرأها الطفل يقع تحت مستوى اللغة المفهومة عندما تسمع، في نهاية المرحلة الأولى. غالبية الأطفال يمكنهم فهم أكثر من 4000 كلمة عند سماعها ولكنهم يقرؤون حوالي 600 منها.
المرحلة الثانية التأكد والطلاقة	الصفين 2،3 العمر من 7-8	يقرأ الطفل قصصا بسيطة مألوفة	تعليم مباشر في مهارات فك الرموز	في نهاية المرحلة الثانية حوالي

Confarmation and fluency	سنوات	ومختارات مع زيادة في الطلاقة يتم هذا عن طريق عناصر فك الرموز الأساسية إدراك المفردات برؤيتها كعمل وسياق المعنى في قراءة القصص المألوفة والمختارات.	المتقدمة وقراءة واسعة لمواد مألوفة وممتعة والتي تؤدي إلى ارتفاع بمستوى الطلاقة أثناء القراءة بالاستماع إلى قراءات تقع فوق مستوى الطلبة المستقبل لتعمل على تطوير لغة الأطفال ومعرفتهم بالمقررات والمفاهيم.	3000 كلمة يمكن قراءتها وفهمها وحوالي 9000 معروفة عند سماعها يظل فعالية من القراءة.
المرحلة الثالثة القراءة لتعلم	الصفوق من 4-8 العمر	القراءة تستخدم لتعلم أفكار جديدة....	القراءة ودراسة الكتب المقروءة	في بداية المرحلة الثالثة الاستيعاب
الجديد Reading for	من 9-13	معرفة جديدة لممارسة مشاعر	الأعمال المرجعية الكتب التجارية	السمعي لنفس المادة يظل أكثر

lerning the new		جديدة لتعلم اتجاهات جديدة عموما من وجهة نظر واحدة.	الجرائد والصحف والمجلات التي تحوي أفكار وقيما جديدة مفردات غير مألوفة ونحوا الدراسة النظامية للكلمات قراءة النص أثناء المناقشة الإجابة على الأسئلة الكتابية الخ قراءة قصص خيالية أكثر تعقيدا سيرة ذاتية وكتب غير خيالية وما...	فعالية من الاستيعاب القرائي وفي نهاية المرحلة الثالثة القراءة والاستماع متساويان تقريبا لدى من يقرؤون جيدا قد تكون القراءة أكثر فاعلية.

المصدر: راتب قاسم عاشور محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجياتها، ط1، عمان الأردن، 2005، دار المسير ص 66-67.

إن هذا الجدول يوضح جليا الخصائص النوعية التي تميز كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل وكذا كيفية اكتساب مهارة القراءة وعلاقتها بالاستماع، فالاستماع هو الشق الأهم في القراءة، ولا يمكن لأي شخص تعلم أصوات الكلمات وكيفية نطقها دون هذه المهارة، والطفل أحوج ما يكون المعلم يرشده لمعرفة الرموز المكتوبة وترجمتها إلى دلالات معينة، كما يبدو أن قراءة القصص التي تكون مشوقة عند الطفل وهي نوع من أنواع القراءة الخارجية وهدفها التعلم والمتعة معا، تساهم بشكل كبير في تدريب الطفل على القراءة ومن ثم تشجيعه عليها لذا وجبت توفر القصص للأطفال في هذه المرحلة وعدم الاعتماد الكلي على المعلم.

3- صعوبات القراءة:

- **تعريف صعوبات القراءة:** جملة من الصعوبات في عملية القراءة الأساسية، تنتج عن العديد من الأسباب الفسيولوجية والوظيفية والعصبية لدى الأفراد وتؤثر في مهاراتها الأساسية في هذا الجانب، حيث لا يعود السبب في هذه المشكلة إلى إعاقة سمعية أو حسية معينة، بل إلى صعوبة ناتجة على الأسباب السابقة.

تعتبر صعوبات تظهر غلى شكل مشكلات في اللغة التعبيرية لدى الأفراد، بحيث يكونون غير قادرين على التعرف على الكلمات وقراءتها بشكل سليم، كما تحتاجون

إلـى وقـت طويـل لتجميـع الأحـرف، ويحـذفون بعـض الكلمـات أو أجـزاء مـن الكلمـة المنطوقة.

ولديهم ضعف أيضا في تمييز الحروف المتشابهة فضلا عن عدم الوضوح وعدم فهم المستمع للكلمات المقروءة من قبل الشخص الذي يعاني من هذه المشكلات.[1]

– تكون قدرة الطفل عند القراءة أقل من مستوى ذكاءه أو عمره (وذلك يتم عن طريق اختبارات نفسية معينة) أيضا هذا الضعف يؤثر على مستوى الطفل في المدرسة من ناحية درجاته فهو ضعيف في مادة القراءة، ولكنه جيد في المواد الأخرى، وأحيانا تراه يقرأ الكلمة صحيحة في أول الصفحة، ثم إذا تكررت في سطر آخر قد ينطقها بصورة خاطئة، إن الضعف في التركيز يؤدي إلى الضعف في استرجاع الحروف، ومعرفة أصواتها، ولعل من أبرز الصعوبات القرائية:

– صعوبة بالغة في الربط بين شكل الحروف وصوته.

– صعوبة في تكوين كلمات من مجموعة من الحروف.

– صعوبة تذكر أسماء الحروف وأشكالها.

– قلب الحروف أو قلب ترتيب الحروف عند القراءة.

– قراءة الكلمات البسيطة خطأ، أو حذفها كلية أثناء القراءة.

[1]- https:// Plaform. Almanhal.com

– التعثر أثناء قراءة الكلمات الطويلة.

– فهم ضعيف أثناء قراءة الكلمات الطويلة.

– فهم ضعيف أثناء القراءة الشفهية أو الصامتة.

– قراءة شفهية بطيئة ومجهدة.

– صعوبة في التميز بين الحروف التي قد تختلف اختلافات بسيطة في شكلها مثل: الباء والنون، إذا وردتنا في أول الكلمة خاصة.

– صعوبة التعرف السريع للكلمات على الكلمات وفي تحليل أو تهجي الكلمات الغريبة لغرض نطقها.

– مشكلة كبيرة في معرفة علامات التشكيل ومدى تأثيرها على نطق الأصوات الكلامية التي تمثل بالحروف الهجائية. أما حذف بعض الحروف وإضافة البعض الآخر أو إبدال بعض الحروف.

1: أهمية القراءة وأهدافها

1- دور المدرسة والمعلم في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل:

1-1: دور المدرسة: صحيح أن ميول الطفل إلى القراءة يبدأ من المنزل من الطرف الوالدين فترتب عليهما مهمة توعية الأبناء بأهمية القراءة وكذا خلق مناخ ييسر عادة القراءة لدى الطفل فيمثلان للأبناء القدوة والنموذج الذي ينبغي الاحتذاء به.

المدرسة هي المركز الثاني بعد المنزل لتعليم الطفل ولها دور كبير في تنمية القراءة وتحبيبها لهم، كما أنها تتيح للتلاميذ فرص النمو الشامل وذلك بالاعتماد على أنفسهم وتدريبهم على اتخاذ القرارات واختيار ما يريدون قراءته، كما تعمل المدرسة على توفير الكتب المناسبة وتوفير الجو الملائم للدراسة وذلك بإقامة المكتبات، وتحقق المدرسة تكوين عادة القراءة لدى الأطفال من خلال إنشاء نادي للقراءة الذي يتكون من بعض التلاميذ الذين يقومون بقراءة القصص والكتب لزملائهم، وتدور حولها المناقشة مع ترك لهم الحرية ما يقرؤون وما يناقشون.[1]

1-2: دور المعلم: يعتبر المعلم المحور الأساسي في تنمية وتحبيب مهارة القراءة لدى الأطفال اذ له تثير فعال وواضع في ميول التلاميذ للقراءة وذلك من خلال تشجيعهم والثناء عليهم أثناء ممارستهم للقراءة وشكرهم وهو ما يجعل الطفل واثقا من نفسه

[1]- حسين شحاتة، قراءلت للأطفال، ط4، القاهرة، مطبعة الفاروق، 2000، ص 34.

وكذلك يدفعه للمثابرة والاجتهاد، فنجد المعلم يركز على لفت انتباه التلاميذ للوصول إلى الفهم والاستيعاب المادة المقروءة ثم الاستنتاج، بالإضافة إلى إتاحة الفرص أما التلاميذ ليعبروا عن أفكارهم وآرائهم.

فهو بهذا يسهل عملية القراءة وييسرها للتلاميذ فيجعل منها غذاء للعقل ومتعة للنفس في الوقت ذاته.[1]

2- أهداف القراءة:

يتحدد الهدف أو الغرض من القراءة من خلال التحديد المسبق للمعلومات التي نبحث عنها ويعد الهدف غاية القراءة فقد تكون القراءة بهدف المتعة والتسلية، وقد تكون بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين أو بسبب الاستعداد لامتحان ما، وقد يظهر الهدف نتيجة تفعيل المعرفة السابقة بموضوع النص الذي يتم قراءته، وفي بعض الأحيان خاصة عندما تكون لدينا معلومات مسبقة جزئية أو غير وافية حول الموضوع، فالهدف من القراءة في هذه الحالة يمكن من تطوير وإتمام هذه المعرفة.

ويختلف الهدف من القراءة من موقف لآخر، فقد يكون الهدف من عملية القراءة تأدية واجب مدرسي وقراءة عدد معين من الصفحات دون الاهتمام بفهم النص واستيعابه.

إذ يمكن إرجاع أهمية القراءة إلى ما تحققه من أهداف متعددة يمكن حصرها فيما يلي:

[1]- غلاف زهرة وفرقاني الجيدة، القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بجاية، 2016-2017، ص 34.

2-1: أهداف ذاتية: وتتمثل في جودة النطق لدى الفرد وحسن أدائه وفهم المعنى وتمثله واكتساب أكبر قدر من المعلومات و الخبرات سواء كان ذلك للاستفادة أو التسلية أو النقد والمحاكمة، أي أن القراءة تشبع حاجات الفرد للاستقلال والثقة بالنفس، والاكتشاف، والاتصال بالأخرين ومشاركتهم في الأفكار والمشاعر، إضافة إلى تنمية ميول الفرد واهتماماته والاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بها.

2-2: أهداف إجتماعية: مما لا شك فيه أن الهدف العام للقراءة هو أن يصبح كل فرد قارئا متمكنا قادرا على توظيف مهارات القراءة المختلفة في حياته العملية بما يحقق له تكيفا إجتماعيا وقدرة على التعامل الايجابي والمثمر، فللقراءة دور أساسي في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية، فهي تساعده على فهم سلوك الآخرين ومشاعرهم، كما تساعده في إعداد نفسه وتأهيله للقيام بسائر أدواره الاجتماعية، كما لها دور في تقارب الفكر داخل الجماعة من خلال انتشار الثقافة المشتركة التي تعمل على تحقيق وحدة الجماعة وتضامنها.[1]

2-3: أهداف تحصيلية/ معرفية: تسهم القراءة في بناء شخصية الفرد وتثقيفه، بوصفها أداة أو وسيلة للعلم، لأن المتعلم لا يستطيع أن يتقدم في تعلمه بشكل جيد ما لم يتقن مهارات القراءة ويسيطر عليها، فالقراءة تسهم في النمو العقلي للفرد من خلال ما تقدم له من ثقافة ومعرفة، كما أنها تساعده على التقدم والتحصيل الدراسي، ذلك

[1]- رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، ص 21-22.

لأن ثمة علاقة إيجابية بين التقدم في القراءة والتقدم في بقية المواد التعليمية، وعن طريقها يحصل المتعلم على إجابات وافية عن التساؤلات التي يطرحها، أو تواجهه في أثناء التعلم وبذلك تكون أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات التي تواجهه علاوة على تنمية حصيلة المتعلم اللغوية وتدريبه على التعبير الصحيح وما ينجم عن ذلك من الميل للقراءة وتنمية عادات قرائية راقية.[1]

3- أهمية القراءة:

إن القراءة مفتاح المعرفة، ونافذة الفرد في الاطلاع غلى الفكر الإنساني والمعارف والعلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة من خلال تقليب النظر والبحث في علوم الماضين، وما توصل إليه العلماء، الأدباء، الفنانون، القادة.

لقد احتلت القراءة مكانة بارزة بين مهارات الاتصال اللغوي، وقد تجلت هذه المكانة في قوله تعلى: ﴿ٱقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ(1) خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2) ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ(3) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(4)﴾. [2]

وهذا يعني بوضوح أن القراءة هي السبيل الفعال للمعرفة إذ بها تفتح نوافذ الذهن على المعارف والعلوم وأسرارها، فهي نافذة من نوافذ العقل الإنساني بها يمتلك العلم وبها

[1]- رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، ص 22.

[2]- سورة العلق، الآية 1-4.

تفتح كنوز المعرفة الإنسانية، وبها يتعرف الآخرون، ويذوق الأثار الأدبية والفنية، زيادة على كونها سبيل الإنسان للاتصال بخالقه من خلال قراءة القرآن الكريم.

كما تعد القراءة أساس بناء الشخصية الإنسانية، ووسيلة الفرد في تكوين ميوله واتجاهاته، وتعميق ثقافته، وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة والتعلم والتعليم.[1]

إن أهمية القراءة ازدادت واشتدت إليها بازدياد التطور المعرفي والتكنولوجي الهائل الذي حصل في مجالات الحياة، فأصبحت القراءة ضرورة ملحة ولازمة من لوازم الإنسان الذي ينشد التحضر والتقدم، وعلى الرغم مما حصل في مجال تكنولوجيا الاتصال ظلت الكلمة المكتوبة تمثل بابا واسعا للكتب والموسوعات العلمية والتاريخية من دون القراءة، ومن أسباب رجحان القراءة على غيرها من وسائل الاتصال أن المكتوب يمكن أن يقرأ في كل زمان ومكان من دون المحدودات والقيود التي تقتضيها وسائل الاتصال الأخرى.[2]

زد على ما تقدم دور القراءة في التعليم والتعلم فلا تعلم من دون قراءة لأن كل العلوم المدرسية يمر تعليمها بالقراءة، فالقراءة وسيلة المتعلم في تحصيل العلوم وأداته في التعلم.

[1] – فهد خليل زياد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط1، عمان الأردن، 2001.

[2] – محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار النشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 254–255.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهمية القراءة من خلال دورها فيما يلي:

– إن تحصيل المواد الدراسية جميعها يعتمد على القراءة، لذلك فإن ضعف المتعلم في القراءة لذلك فإن ضعف المتعلم في القراءة وتمكنه من مهاراتها ... تقدمه في تحصيل المعارف المختلفة في المواد الدراسية برمتها.

– تعد القراءة النبع الحر الذي يعرف منه المتعلم المعلومات والخبرات والمهارات والقيم.

– بها يستطيع المرء الوصول إلى المأثور الأدبي وما تحتويه من صور ومعاني.

– بالقراءة يقع التفاهم ويتم التواصل بين أبناء المجتمع وبين الأمم عن طريق الكتب والمؤلفات.

– بها يتم تلاقح الأفكار وتقربها بين الناس.

– تعد القراءة وسيلة من وسائل النهوض بالمستوى الفكري والثقافي للفرد والمجتمع.

– بها تؤخذ العبر وتستمد التجارب من تراث الآخرين وأفكارهم، فالقراءة في ضوء المفهوم الحديث ومتطلبات الحياة أصبحت وسيلة للتعلم وليست غاية بحد ذاتها، وهي الوسيلة الوحيدة التي تؤدي بها الكتابة أغراضها.[1]

[1]– محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها رص 257. -

من خلال ما تقدم يمكن القول أن القراءة تقوم على عوامل عديدة تؤسس لتحقق أهدافها بنجاح، منها آلية القراءة وكمية المقروء ونوعه ومدى الاستفادة منه في مواجهة مواقف الحياة.

الفصل الثالث

دراسة تحليلية تتضمن تطور نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية جانبا مهما في مجال البحث التربوي وخطوة مهمة ومحكمة للمعطيات النظرية قصد التوصل إلى حقائق من الواقع ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق التوجه إلى أهل الاختصاص، لذلك جعلنا من بحثنا هذا جانبا يتوجه إلى الدراسة الميدانية والتي اعتمدنا فيها المنهج الوصفي والمقارن، واختيارنا لهذا المنهج يرجع إلى طبيعة الموضوع المعالج، أما عن أهم الوسائل التي اعتمدناها في البحث الميداني، فشمل في إتباعنا لسيرورة بعض الحصص، وطريقة تقديم نشاط القراءة إلى جانب إطلاعنا على الكتب التالية: دليل المعلم والكتب المدرسية للطور الأول والثاني من التعليم الابتدائي وكل ما له صلة بالموضوع، وقد تم حضورنا المتكرر في ابتدائية "قنداز عمر" بمدينة البويرة واخترنا نماذج من السنة الأولى إلى السنة الخامسة وقمنا بدراسة أدائهم في نشاط القراءة حسب الغاية المحددة من هذا البحث قصد الوصول إلى الكشف عن القراءة ومراحل تطورها في المرحلة الابتدائية.

1- طريقة تقديم نشاط القراءة للسنة الأولى

النص: أول يوم في رمضان

" حَضَّرَتْ جَدَتِيْ كَأْسَ اَلشَّرْبَاتِ مِنْ الْمَاءِ وَمَاءِ اَلزّهْرِ، وَقَلْيلٌ مِنْ اَلقُرْفَةِ، وَشَرَائِحَ مِنَ اَللّيْمُونِ وَالسُكَرِ.

فِيْ اَلصَّبَاحِ تَوَجَّهَ أَحْمَدُ إِلَىْ اَلْمَدْرَسَةِ، وَبَعْدَ رَفْعِ الْعَلَمِ وَالْاسْتمَاعِ لِلْنَشِيدْ اَلوَطَنيْ، أَخبَرَ صَدَيْقَهُ بَلَالاَ بِأَنَهُ صَائمٌ"[1]

1-1: وضعية الإنطلاق: في بداية الدرس يقوم المعلم بتمهيد سريع يهيئ به أذهان التلاميذ للدرس الجديد لكي يجلب انتباههم إليه مستعملا في ذلك وسائل التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويكون التمهيد بطرح أسئلة تدور حول الدرس، فمثلا في النموذج الذي أخذناه من كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي والذي تم حضورنا أثناء تقديمه من طرف المعلم.

فكانت الأسئلة التي طرحتها المعلمة كالتالي:

- مَاذَا تَفْعَلُونَ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانْ؟

- مَا هِيَ مُكَوِّنَاتِ اَلشَّرْبَاتِ؟

[1] - وزارة التربية الوطنية، السنة الأولى ابتدائي، كتاب القراءة، من شريط منصور مجلة العلابي الصغير، ص 125.

وقد لاحظنا من خلال هذه الأسئلة أن إجابة التلميذ من خلال مكتسبات قبلية.

1-2: بناء التعليمات: يعرض المعلم في هذه الخطوة الدرس الجديد انطلاقا من كتابة العنوان على السبورة.

1-2-1: القراءة النموذجية: يبدأ المعلم بقراءة النص قراءة نموذجية بصوت واضح وبصورة معبرة ضابط الكلمات بالشكل كما يقوم برفع بصره بين الحين والآخر ليتابع التلاميذ ويجلب انتباههم له.

1-2-2: قراءة جماعية: من قبل المعلمة والتلاميذ بصوت مرتفع مع مراعاة علامات الوقف والترقيم.

1-2-3: قراءة فردية: وتكون من خلال تداول التلاميذ على القراءة وذلك بصعودهم إلى السبورة وذلك بعد تقسيم النص إلى فقرات وباستعمال المسطرة مع القراءة بتأني وتشكيل، فتبدأ بالمتمكنين فالمتوسطين فالضعفاء، فوجدنا جملة من الأخطاء تختلف من تلميذ لآخر نذكر منها:

- صعوبة في نطق بعض الحروف مثل (خَ، ثَ) وكذلك بعض الكلمات عند الكثير من التلاميذ.

- تغير الكلمات كليا وإضافة حروف غير موجودة أصلا في الكلمة مثل اللّيْمُونِ- اللّحْمِ.

– الاستغناء عن اللام الشمسية والقمرية في مواضع وإضافتها في أخرى مثل جدتي تصبح الجدة.

– الاستغناء عن الشدة عند أغلبية التلاميذ مثل الشَّرْبَاتِ– الشربات دون شدة.

– عدم مراعاة تشكيل الكلمات والوقوف على السكون مثل القُرْفَةِ– اَلْقَرفَةْ.

نتيجة: نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن للقراءة في السنة الأولى تجعل التلميذ يتعلم العلاقة بين الأحرف والأصوات وبين المكتوب والمتلفظ به من الكلمات، فيصبح التلميذ قادرا في نهاية السنة الدراسية على قراءة نصوص بسيطة مشكولة شكلا تاما وبفهمها فهما تاما مع التركيز على النمط الحواري، إذ أصبح قادرا على تكوين من 10 إلى 40 كلمة بالتقريب.

وهذا يمثل لنا ملمح الخروج من السنة الأولى وفي الوقت ذاته يمثل ملمح الدخول بالنسبة للمرحلة الثانية (السنة الثانية).

2- تقديم نشاط القراءة للسنة الثانية

النص: حِصَّتِيْ اَلمُفَضّلَةِ

جَلَسَ اَلأطْفَالُ أَمَامَ اَلتِلْفَازِ يَنْتَظِرُوْنَ بَرْنَامَجِهُمْ اَلْمُفَضَّلْ، ظَهَرَتْ اَلْمُنَشِّطَةِ عَلَىْ اَلْشَّاشَةِ وَقَالَتْ: أَعِزَائِيْ اَلْصِغَارِ نَلْتَقِيْ مُجَدَدًا فِيْ حِصَةِ أَحبَّائِيْ اَلْأُطِفَالْ، بَعْدَ لَحَظَاتٍ سَنَبْدَأُ اَلْمُنَاَقَشَةِ اَلْعِلْمِيَةِ بَيْنَ فَرِيْقَ اَلوَرْدِ وَفَرِيْقَ اَلْبَرَاعِمِ.

بَدَأَتْ اَلْمُسَابَقَةِ بِعَرْضِ أَنْشُوَدَةِ حُذِفَتْ مِنْهَا بَعَضَ اَلْكَلِمَاتِ، وَطَلَبَتْ مِنْ اَلْفَرِيْقَيْنِ اَلْبَحْثَ عَنْهَا، اِشْتَدَ اَلْتَنَافُسُ وَتَعَالَتْ اَلْتَشْجِيْعَاتِ، وَقَالَتْ اَلْمُنَشِّطَةُ: اَلَفَرِيْقُ اَلَّذِيْ يُكْمِلُ كَلِمَاتْ اَلْأَنْشُودَةِ أَوَّلاً سَيَكُونُ هُوَ اَلْفَائِزُ.

تَمَكَّنَ فَرِيْقُ اَلْوَرْدِ مِنَ اَلْفَوْزِ لَكِنَ فَرِيْقُ اَلْبَرَاعِمِ لَمْ يَفْشَلُوْ بَلْ وَعَدُوْ بِالْفَوْزِ فِيْ اَلْمَرْحَلَةِ اَلْثَانِيَةِ.

اَلْمُنَشِّطَةُ: إِهْدَأُوْ يَا أَطْفَال سَوْفَ نُوَاصِلُ اَلْمُنَافَسَةِ بَعْدَ أَنْ تَسْتَمْتِعَ بِالْأَلْعَاب اَلْبَهْلاَوَانِيَّةِ.[1]

2-1: وضعية الانطلاق: في بداية الدرس يقوم المعلم بتمهيد سريع يقوم المعلم بتمهيد يهيئ به أذهان التلاميذ للدرس الجديد لكي يجلب انتباههم إليه مستعملا في ذلك وسائل التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويكون التمهيد بطرح أسئلة حول موضوع

[1] - وزارة التربية الوطنية، السنة الثانية ابتدائي، كتاب القراءة، من شريط منصور مجلة العلابي الصغير، ص 143.

الدرس، وفي النموذج الذي أخذناه من الكتاب المدرسي لنشاط القراءة للسنة الثانية والذي تم حضورنا أثناء تقديمه من طرف المعلم هو " حصتي المفضلة " فكانت الأسئلة التي طرحها المعلم كالتالي:

- مَاذَا تَفْعَلُوْنَ عِنْدَ عَوْدَتِكُمْ إِلَى اَلْمَنْزِلْ؟

- هَلْ تُشَاهِدُوْنَ اَلْتِلْفَازِ؟ وَمَا هِيَ اَلْبَرَامِجُ اَلْتِي تَتَّبِعُونَهَا؟

ونلاحظ أن معظم التلاميذ أجابوا إجابات مختلفة.

2-2: بناء التعليمات: يقوم المعلم بكتابة عنوان الدرس الجديد على السبورة.

2-2-1: القراءة النموذجية: يقوم المعلم بقراءة النص قراءة نموذجية وبصورة معبرة وذلك ليمكن تلاميذه من بناء معنى النص العام وكذلك ليتسنى لهم قراءة النص قراءة سليمة وبدون أخطاء.

2-2-2: القراءة الفردية: بعد أن يفرغ المعلم من القراءة يمنح فرصة القراءة لكل تلميذ وذلك بعد تقسيم النص إلى فقرات، والقراءة الفردية تستغرق وقتا طويلا لأنها فيها تصحيح لأخطاء التلاميذ.

2-2-3: شرح الكلمات: (يطلب المعلم من تلاميذه) فيقوم المعلم بشرح الكلمات الغامضة وتبسيطها لتلاميذه ووضعها في جمل مفيدة من أجل فهمها مثل تعالت= ارتفعت.

- نلاحظ اعد تداول التلاميذ على القراءة إذ تبدأ مع التلاميذ المتفوقين ثم المتوسطين وأخيرا التلاميذ الضعفاء، فنرى أن عملية القراءة تختلف من تلميذ لآخر وذلك يعود إلى مجموعة من العوامل العقلية تنقص التركيز عند بعض التلاميذ، الذكاء المحدود، بالإضافة إلى عوامل جسمية مثل الضعف السمعي والبصري عند بعض التلاميذ.

- وهذه مجموعة من الأخطاء الشائعة التي وقع فيها الكثير من التلاميذ .

- أخطاء نحوية مثل عدم احترام الشكل الصحيح لأواخر الكلمات مثل الفائز- الفائز رفع المفعول ونصب الفاعل.

- أخطاء تغيير الحركات واستبدال حركة محل أخرى.

- أخطاء حذف الحروف من الكلمة مثل تَعَالَتْ- تَعَالَ.

- أخطاء زيادة الحروف في الكلمة مثل اَلْتِلْفَازُ- اَلْتِلِفِزْيُونْ.

بالإضافة إلى هذه الأخطاء هناك خطأ شائع عند جميع التلاميذ (مُجْتَهِدْ، متوسط، ضعيف) وهو السرعة في القراءة وتجاوز بعض الكلمات والإستغناء عنها كليا.

نتيجة: نستخلص مما سبق ذكره أن القراءة في المرحلة الثانية (تتمثل في السنة الأولى والسنة الثانية) عرفت تغيرات بسيطة نوعا ما وتحسن ملحوظ من الأداء، فيتمكن التلميذ خلالها من تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، ففي نهاية السنة الثانية يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة، ويقرأ قراءة سليمة نصوصا قصيرة مضبوطة بالشكل التام ويفهمها كما يفهم خطابات منطوقة في مستواه الدراسي بالإضافة إلى التركيز على النمط التوجيهي.

3- طريقة تقديم نشاط القراءة للسنة الثالثة ابتدائي

النص: بِسَاطُ اَلْرِّيحْ

كَانَ جَدِّي يَقْرَأُ قِصَةَ عُنْوَانُهَا " اَلْإِنْسَانُ وَاَلْطَيَرَانُ" فَجَعَلَنَا مِنْ حَوْلِهِ وَبَقَيْنَا نَلُحُّ عَلَيْهِ لِيَحْكِيَّهَا لَنَا، فَبَدَأَ يَقُصُ عَلَيْنَا قَائِلاً: كَانْ يَا مَكَانْ فِي سَالِفِ اَلْعَصْرِ وَاَلْأَوَانْ قَوْمٌ يَسْكُنُونَ جَزِيرَةٍ فِي عَرْضِ مُحِيطِ اَلْظَّلَامِ، يُسَافِرُ سُكَانُهَا فِي اَلْهَوَاءِ بِمَرْكَبَةٍ عَجِيبَةٍ وَيَنْتَقِلُونَ بِهَا فِي سُرْعَةِ اَلْبَرْقِ فَلَا يَجِدُ مِنْ اِنْطِلَاقِهَا بَحْرُ وَلاَ جَبَلُ، وَلَا تَقِفُ فِي وَجْهِهَا مَسَافَاتِ مَهْمَا كَانَتْ طَوِيلَةٍ.

اَلْمَرْكَبَةُ هِيَ بِسَاطٌ مَمْدُودَةُ، سَابِحٌ فِي اَلْفَضَاءِ وَفَوْقَ اَلْغُيُومِ، مُحَلِّقُ فِي اِنْدِفَاعِ وَسُرْعَةِ وَاَلْرُكَابِ فِيهِ يَتَحَدَّثُونَ وَيَمْزَحُونَ لَا يَخَافُونَ ضُرًّا، وَلِهَذِهِ اَلْبِسَاطُ مِيْزَةٌ فَهُوَ مَخْفِيٌّ وَلَا يَظْهَرُ إِلَا لِلْأَشْخَاصِ اَلْشَغُوفِينَ بِالْطَيَرَانِ.

رَأَى هَذَا اَلْبِسَاطُ عَبَّاسُ بَنُ فَرْنَاسُ، فَجَعَلَ لِنَفْسِهِ جَنَاحَيْنِ وَاِجْتَازَ مَسَافَةً مُحَلِّقًا فِي اَلْجَوِ، وَلَمَا شَاهَدُهُ اَلْأَخَوَانِ " ذُوْ مَنْغَلَقِيْ " صَنَعَا مِنْطَادِ اَلْهَوَاءِ اَلْسَاخِنِ، إِلَى أَنْ جَاءَ يَوْمُ وَاَنْدَهَشَ اَلْأَخَوَانِ " رَايْتُ" مِنْ هَذَا اَلْبِسَاطُ اَلْعَجِيْبُ وَهُوَ يُسَابِقُ اَلْسُحُبِ، فَاَخْتَرَعَا طَائِرَةٍ مَرْوَحِيَةِ تَطِيْرُ بِمُحَرِكِ يَعْمَلُ بِالْبِنْزِيْنِ، وَهَكَذَا يَا أَبْنَائِي تَحَوَلَ حُلْمُ بِسَاُطُ اَلْرِيْحِ

اَلْبَحْرِيْ مِنْ أَسَاطِيْرِ أَلْفَ لَيْلَةِ وَلَيْلَةِ إِلَى حَقِيْقَةِ بِفَضْلِ اَلْعِلْمِ حَتَى وَصَلَ اَلإِنْسَانُ إِلَى اَلْفَضَاءِ، شَكَرْنَا جَدِّي كَثِيرًا عَلَى هَذِهِ اَلْقِصَةِ اَلْتِي لَمْ نَعْرِفْ إِنْ كَانَتْ خُرَافَةَ أَمْ حَقِيْقَةَ.[1]

3-1: وضـعية الانطـلاق: فـي بدايـة الحصـة تقـوم المعلمـة بتمهيـد سـريع حـول الموضوع يهيئ به أذهان التلاميذ للدرس الجديد لكي يجلب انتباههم إليه بعد أن تكون المعلمة طلبت من التلاميذ تحضير النص في البيت ويكون هذا التمهيد بطرح أسئلة تدور حول الدرس فمثلا النموذج الذي أخذناه من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي والذي تم حضورنا أثناء تقديمه من طرف المعلمة هو: " بساط الريح "

فكانت الأسئلة التي طرحتها المعلمة كالتالي:

- مَا هِيَ وَسَائِلُ اَلْنَقْلِ؟

- أَيْنَ نَجِدُ اَلْطَائِرَةِ؟

ونلاحظ من خلال هذه الأسئلة أن التلميذ يحاول الإجابة من خلال معارفه ومكتسباته القبلية، حيث يهدف من خلالها المعلم إلى خلق تفاعل التلاميذ مع الدرس الجديد ويظهر ذلك من خلال إجاباتهم المختلفة.

[1] - وزارة التربية الوطنية، السنة الثالثة ابتدائي، كتاب القراءة، من شريط منصور مجلة العلابي الصغير، ص 116.

3-2: بناء التعليمات: يعرض المعلم في هذه الخطوة الدرس الجديد وذلك بكتابة العنوان على السبورة، كما تطلب من التلاميذ ملاحظة الصورة والتعبير عنها، فنلاحظ تفاعل التلاميذ مع المعلمة وكانت معظم إجاباتهم وتعابيرهم صحيحة ومقبولة.

- تطلب المعلمة من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة، حيث تحرص المعلمة في هذه المرحلة على أن يراعي التلاميذ قواعد القراءة الصامتة كالنظر بالعين وعدم الهمس وتحريك الشفتين، بعد التفرغ من القراءة الصامتة تدير المعلمة نقاشا قصير حول الموضوع مستعملة نبرات الصوت الخاصة وتغيير ملامح الوجه.

- تطرح المعلمة أسئلة وغيرها لتقيس قدرة التلاميذ على الفهم.

وأمثلة ذلك:

- مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ اَلْجَدُ؟ مَا هُوَ عُنْوَانُهَا؟

- كَيْفَ وَصَفَ لَنَا اَلْكَاتِبُ اَلْبِسَاطُ؟

بعد قراءة النص قراءة صامتة تقوم المعلمة بتقسيم النص إلى فقرات متتابعة وكل فقرة تتضمن فكرة يعمد المعلم على مشاركة التلاميذ لتحديدها وقد جاء تحديد فقرات النص كالتالي:

الفقرة الأولى ص 116 " كَانَ جَدِيْ ..... مَهْمَا كَانَتْ طَوِيْلَةُ "

الفقرة الثانية ص 116 " اَلْمَرْكَبَةِ هِيَ..... اَلْشَغُوفِيْنَ بِالْطَيَرَانِ "

الفقرة الثالثة ص 116 " رَأَى هَذَا اَلْبِسَاطُ..... كَانَتْ خُرَافَةِ أَمْ حَقِيْقَةِ "

بعد تقسيم النص إلى فقرات تمنح المعلمة فرصة القراءة لكل التلاميذ لفقرة أو أكثر من النص، فالبداية دائما تكون من التلميذ النجيب إلى المتوسط إلى الضعيف، على حرصها على متابعة التلاميذ الآخرين لزميلهم القارئ ليتفطن لأخطائه وتصحيحها من طرف المعلمة.

– بعد الانتهاء من القراءة تطلب المعلمة من التلاميذ إستخراج الكلمات المهمة وشرحها وكتابتها على السبورة وتوظيفها في جمل مفيدة مثلا عن ذلك

يَلُحُ= يَصُرُ

اَلْشَّغُوفِينَ= اَلْمُحِبِيْنَ

– نرى أن الكثير من التلاميذ استوعبوا مضمون النص وتفاعلوا معه وكذلك تجاوزوا بعض الأخطاء الذي كانوا يقعون فيها في السنوات السابقة وهذه مجموعة من الأخطاء التي وقع فيها بعض التلاميذ:

– عدم احترام علامات الوقف والترقيم.

– تغير الحركات كتسكين متحرك مثل الِإنْسَانُ– الإنسَانْ.

– تحريك ساكن مثل: رَأَيْنَ– رَأَيْتْ.

– السرعة في الأداء مما يؤدي بهم إلى حذف حروف أو حتى كلمات من الجملة مثل: يَنْتَقِلَوْنَ– يَنْقُلَونَ.

ملاحظتنا:

– نشاط القراءة في السنة الثانية يعتبر ملمح دخول للسنة الثالثة.

– نشاط القراءة في السنة الثالثة تختلف طريقته عن سابقها السنة الأولى والثانية.

– نشاط القراءة في السنة الثالثة لا يكون مستقلا وإنما يكون مدمجا مع نشاط الكتابة.

– نلاحظ أن القراءة في الثالثة تطورت على بقية السنوات السابقة (الأولى والثانية) حيث يصبح التلميذ يقرأ قراءة سليمة مسترسلة نصوصا بسيطة أغلبها مشكولة و يفهمها.

– يصبح التلميذ في السنة الثالثة قادر على إنتاج نصوص متوسطة الطول ولها معنى.

بالإضافة إلى فه الخطابات في حدود مستواه الدراسي ونموه العقلي مع التركيز على النمط السردي، حيث يصبح التلميذ يناقش ويحاور ويسرد قصصا وأحداثا بلسان عربي في موضوعات مختلفة.

4- طريقة تقديم نشاط القراءة للسنة الرابعة ابتدائي

النص: سَالَمٌ وَالْحَاسُوْبِ

كَانَ سَالِمٌ فِي أَرْوِقَةِ الْمَدِينَةِ، يَقِفُ أَمَامَ وَاجَهاتِ الْمَحَلَاتِ الْمُتَخَصِّصَةِ فِي بَيْعِ الْأَجْهِزَةِ الإِلِكْتْرُوْنِيةِ لِأَنَهُ يُرِيْدُ أَنْ يَقْتَنِي حَاسُوبًا مَحْمُولاً، رَأَى وَاحِدًا صَغِيرَ الْحَجْمِ، فَدَنَا لِيَقْرَأَ ثَمَنَهُ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: لَعَلَّ هَذَا الْصَغِيرُ يَكُونُ ثَمَنُهُ فِي مُتَنَاوِلِيْ.

تَرَاجَعَ سَالِمُ إِلَى الْوَرَاءِ لِأَنَهُ صُعِقَ مِنْ سِعْرِهِ الْبَاهِضِ.

- هَلْ يَسْتَحِقُ هَذَا الْحَاسُوبِ الْصَغِيرِ هَذَا الْمَبْلَغِ الْكَبِيرِ الْذِي لَوْ عَزَمْتُ عَلَى شِرَائِهِ، فِعْلًا لَكَلَّفَنِي بَيْعُ مَنْزِلِي؟

وَإِذَا بِالْحَاسُوبِ الْصَغِيرِ يَرُدُ وَهُوَ يَخْتَنِقُ غَضَبًا

- أَنَا لَسْتُ صَغِيرًا، كَمَا تَظُنُ أَيُّهَا الْسَيِدُ أَنَا حَاسُوبٌ عِمْلَاقٌ لَا تَطِيرُ لِي فِي أَيِّ مَكَانِ آخَرِ، وَلِهَذَا تَجِدُ ثَمَنِي غَالِيًا.

- أَلَا تَخْجَلُ مِنَ نَفْسِكَ أَيُهَا الْقَزمُ؟... كَيْفَ تَدَّعِي أَنَكَ عِمْلَاقُ وَحَجْمُكَ صَغِيرٌ، لَا يَتَعَدَى عِشْرِينَ سَنْتِمِتْرًا فَلَوْلَا عَلَى خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَتِمِتْرًا عَرْضًا؟

- أَعَزَنِيْ أُذْنِبُكَ قَلِيلًا: لَيْسَ الْكِبَرُ وَلَا الْصِغَرُ بِالْحَجْمِ، وَإِنَمَا بِالْعَمَلِ وَالْجِدِ وَالْنَشَاطِ وَالْدِّقَةِ... وَأَنَا بِرَغْمِ حَجْمِي الْصَغِيرُ الْصَغِيرُ، فَإِنَ دِمَاغِي كَبِيْرٌ، كَبِيْرٌ...

– وَمَا اَلْفَرْقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اَلْحَوَاسِبِ اَلْبَاقِيَةِ؟

– يَمْكِنُ اَلْفَرْقُ فِي سُرْعَتِي اَلْفَائِقَةِ عِنْدَ إِجْرَاءِ اَلْعَمَلِيَاتِ اَلْحِسَابِيَةِ، وَفِي قُدْرَتِي عَلَى تَنْفِيذِ مَلْيُونَيْنِ أَلْفَ تْرِلْيُونْ عَمَلِيةِ فِي اَلْثَانِيَةِ.

– هَذَا مُدْهِشُ، مُدْهِشُ حَقًّا لَكِنَ بِمَاذَا تُفِيدُنَا قُوَّتُكَ وَسُرْعَتُكَ وَدِقَّتُكَ؟

– إِنِي أُفِيدُ وَطَنِيْ اَلْعَزِيْزُ فَيْ مَجَالِ اَلأَحْوَالِ اَلْجَوِيَةِ، وَفِي تَسْيِيرِ وَتَدْبِيرِ اَلْنَفْطِ.. وَمَا يَطْرَأُ فَجْأَةً مِنْ فَيَضَانَاتِ وَاِعْصَارَاتِ وَزَلَازِلَ وَبَرَاكِينَ، كَمَا أَنَنِي أُفِيدُ اَلْشَرِكَاتِ اَلْكُبْرَى وَاَلْبَاحِثِينَ فِي إِعْدَادِ اَلْخَرَائِطَ وَاَلْرُسُومُ اَلْبَيَانِيَةَ وَالْصُوَرِ وَالْأَشْرِطَةِ

– اَعْتَرِفُ لَكَ بِأَنَنِي أَقِفُ أَمَامَ عِمْلَاقٍ حَقًّا لِأَنَكَ أَقْوَى وَأَسْرَعُ جِهَازِ حَاسُوبِ فِي اَلْعَالَمْ رَأَتْهُ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ بِرَغْمِ حَجْمِكَ اَلْصَغِيرِ جِدًا فَيَا فَرْحَةَ صَاحِبُكَ بِكَ

– اعتراف أَعْتَزُ بِهِ؟

– لَكِنَنِي لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاؤُكَ فَأَنْتَ أَغْلَبُ بِكَثِيرٍ مِنْ مِيزَانِيَتِيْ.[1]

4-1: وضعية الانطلاق: في بداية الدرس يقوم المعلم بتمهيد سريع يقوم المعلم بتمهيد يهيأ به أذهان التلاميذ للدرس الجديد لكي يجلب انتباههم إليه ويكون هذا لتمهيد بطرح أسئلة تدور حول الدرس فمثلا النموذج الذي من كتاب السنة الرابعة ابتدائي والذي تم

[1]– وزارة التربية الوطنية، السنة الرابعة ابتدائي، كتاب القراءة، من شريط منصور مجلة العلابي الصغير، ص 116.

حضورنا أثناء تقديمه من طرف المعلم وهو " سالم والحاسوب " فكانت الأسئلة التي طرحها المعلم كالتالي:

– مَا هِيَ مُكَوِنَاتِ اَلْحَاسُوبِ؟

– مَا هِيَ وَظَائِفَ اَلْحَاسُوبِ؟

بعد هذه الأسئلة التي طرحها المعلم يحاول التلاميذ الإجابة عليها باختصار وذلك بتوظيف معارفه ومكتسباته القبلية، حيث يهدف المعلم من خلال هذه الأسئلة إلى خلق تفاعل التلاميذ مع الدرس.

4-2: بناء التعليمات: يكتب المعلم عنوان النص على السبورة، ورقم الصفحة، يطلب من التلاميذ مشاهدة واستنطاق الصورة والتعبير عنها، يلاحظ التلاميذ الصورة ويجيب معظم إجاباتهم وتعابيرهم صحيحة ومقبولة.

– يطلب المعلم من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة حيث يراعي قواعد القراءة الصامتة، كالنظر بالعين وعدم الهمس وعدم تحريك الشفتين، بعد التفرغ من القراءة الصامتة يثير المعلم نقاشا قصير حول الموضوع مستعملا نبرات الصوت الخاصة.

– تطرح المعلمة أسئلة وغيرها لتقيس قدرة التلاميذ على الفهم.

أمثلة ذلك:

– أَيْنَ كَانَ سَالِمُ يَتَجَوَّلُ؟ وَأَيْنَ كَانَ يَقِفُ؟

– مَا اَلْذِيْ أَدْهَشَ سَالِمُ؟

بعد الانتهاء من القراءة الصامتة يطلب المعلم من التلاميذ قراءة النص قراءة فردية من بعض التلاميذ وليس كلهم.

– بعد القراءة نرى أن كل التلاميذ تفاعلوا مع مضمون النص حيث يطلب المعلم استخراج الأفكار الأساسية والفكرة العامة من النص.

ملاحظتنا:

– نلاحظ أن السنة الثالثة عبارة عن ملمح دخول للسنة الرابعة يعني نهاية السنة الثالثة هي بداية للسنة الرابعة.

– في السنة الرابعة نلاحظ نقص في الأخطاء، تدارك الأخطاء بسرعة.

– في نهاية السنة يصبح التلميذ قادر على قراءة سليمة صحيحة خالية من الأخطاء يقرأ قراءة مسترسلة.

– ينتج نصوصا معبرة، مشكولة.

– يصبح قادر على فهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي وعمره الزمني والعقلي.

– يتفاعل مع النصوص ويركز على النمط الوصفي.

- طريقة تقديم نشاط القراءة للسنة الخامسة

النص: تَبْتَدِعَانِ مِنَ اَلْتُّرَابِ صَوَرًا

كَانَتْ خَالَتَايْ تَشْتَغِلَانِ بِصِنَاعَةِ اَلْخَزَفِ، وَكَانَتْ سَاحَةَ اَلدَارِ اَلْصَغِيرَةِ مُكْتَظَّةِ دَوْمًا بِالْأَوَانِيْ اَلْفَخَّارِيَةِ، وَبِشَظَايَا أَوْعِيَةِ قَدِيمَةِ: قِلَالُ، وَقُدُورُ وَجِرَارُ، وَبِأَكْدَاسِ مِنَ اَلْحَطَبِ.

وَتَبْدَأُ خَالَتَايْ شَهْلَةُ وَحَلِيْمَةُ فِيْ إِعْدَادِ اَلْطِينِ مُنْذُ فَصْلِ اَلرَّبِيْعُ، فَتَذْهَبَانِ فَيْ طَلَبِهِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ وَتَجْلُبَانِهِ، فِيْ قِفَافِ مِنَ اَلْسُعْفِ تَحْمِلَانِهَا عَلَى أَكْتَافِهَا، تَطْرَحَانِ قِطَعَ اَلْطِيْنِ فِيْ اَلْسَاحَةِ حَتَى تَجِفُ، ثُمَ تَسْحِقَانِهَا وَتَصْنَعَانِ مِنْهَا عَجِيْنَةً تَرْفِسَانِهَا بِالْأَرْجُلِ طَوِيْلًا، وَعِنْدَمَا تَصِيْرُ اَلْعَجِيْنَةُ مُتَمَاسِكَةَ تَمْلَأُ بِهَا جِرَارًا قِلَالًا. أَنَذَاكَ تُشَمِّرُ خَالَتِيْ " شَهْلَةُ" أَسْفَلَ ثَوْبُهَا حَتَى اَلْرُكْبَتَيْنِ، وَتَرْفَعُ وِشَاحُهَا عَلَىْ هَيْئَةِ عَمَامَةِ، وَتَطْوِيْ كَمِيَتُهَا حَتَى اَلْمِرْفَقَيْنِ ثُم تَضَعُ كُتْلَةً كَبِيْرَةً مِنَ اَلْطِيْنِ عَلَىْ قِطْعَةِ مِنَ اَلْخَشَبِ اَلْصَقِيْلِ، وَتَشْرَعُ فِيْ تَشْكِيْلِ قَاعِ اَلإِنَاءِ مُنْقَطِعَةِ إِلَىْ عَمَلِهَا، مُنْتَبِهَةَ لَا تَتَحَدَّثُ إِلَىْ أَحَدٍ، وَلَا يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا أَحَدٌ. وَعِنْدَمَا يَسْتَدِيرُ اَلْقَاعُ تَمَامَ اَلْإِسْتِدَارَةِ، تَتَنَاوَلُ خَالَتِيْ حَلِيْمَةُ كُتْلَةً أُخْرَىْ مِنَ اَلْطِيْنِ بِيَدَيْهَا اَلْصَغِيْرَتَيْنِ اَلْشَاحِبَتَيْنِ، فَتُمَلِّسُهَا وَتُدَاعِبُهَا حَتَى تَطْفَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهَا اَلْرَّشِيقَةِ قِطَعًا مِنَ اَلْطِيْنِ تَطُولُ وَتَتَلَوَّى كَالْثُعْبَانِ، تُحِيطُ بِهَا الْقُرْصَ اَلْذِيْ أَعَدَّتْهُ خَالَتِيْ "شَهْلَةُ" بِرِفْقٍ وَعِنَايَةِ، فَتَتَصَاعَدُ اَلْجَوَانِبَ شَيْئًا فَشَيْئًا مُتَنَاسِقَةِ مُسْتَدِيْرَةِ، عِنْدَئِذٍ تَغْمِسُ خَالَتِيْ شَهْلَةُ

أَصَابِعُهَا فِيْ وَحْلِ مَائِلٍ، وَإِذَا بِيَدَيْهَا تُمَلِّسَانِ اَلْطِيْنِ دَاخِلَ اَلْإِنَاءِ وَخَارِجَهُ فِيْ حَرَكَاتٍ لَوِلَبِيَّةٍ سَرِيْعَةٍ فَيَتَحَوَّلُ اَلْطِينِ بَيْنَ أَصَابِعَهَا إِلَىْ صُورَةٍ حَيّةٍ وَجَمِيلَةٍ وَنَافِعَةٍ.

وَعِنْدَمَا تَجِفُ اَلْأَوَانِيْ تَشْرَعُ خَالَتَايْ فِيْ تَزْيِينِهَا، وَكَمْ كَانَ يَحْلُو لِيْ أَنْ أَجْلِسُ بَيْنَهُمَا لِأَرَى خَالَتِيْ شَهْلَةُ تَخُطُ عَلَىْ اَلْأَوَانِيْ اَلْصَقِيلَةُ اَللَّمَاعَةُ زَخَارِفِ حَمْرَاءِ، رَقِيْقَةِ مُسْتَقِيمَةِ، وَزَوَايَا رَشِيْقَةِ، وَاَلْرِيْشَةِ بَيْنَ أَصَابِعَهَا صَاعِدَةِ نَازِلَةِ.

وَلَا تَلْبَثُ اَلْدَارُ فِيْ نِهَايَةِ فَصْلِ اَلْرَبِيْعُ أَنْ تَكْتَظَ بِجِرَارِ وَقُدُورِ مُنْتَصِبَةِ فِيْ كُلِ مَكَانِ، تَسْحُرُ اَلْعَيْنِ بِتَوَازُنِ أَجْزَائِهَا وَتَنَاسُقِ خُطُوطِهَا وَطُولِ أَعْنَاقِهَا وَدِقَةِ زِيْنَتَهَا، تَنْتَظِرُ مَوْعِدَ إِنْضَاجِهَا فِيْ اَلْفُرْنِ.[1]

5-1: وضعية الانطلاق: في بداية الدرس يقوم المعلم بتمهيد سريع يقوم المعلم بتمهيد يهيئ به أذهان التلاميذ للدرس الجديد لكي يجلب انتباههم إليه مستعملا في ذلك وسائل التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويكون التمهيد بطرح أسئلة حول موضوع الدرس، فمثلا النموذج الذي أخذناه من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي والذي تم حضورنا أثناء تقديمه من طرف المعلم وهو: " تبدعان من التراب صورا" مأخوذة من الوحدة الخامسة والعشرون بعنوان " الصناعات التقليدية والحرف" فكانت الأسئلة التي طرحها المعلم كالتالي:

[1]- وزارة التربية الوطنية، السنة الخامسة ابتدائي، كتاب القراءة، من شريط منصور مجلة العلابي الصغير، ص 162-163.

- مِمَا نَصْنَعُ اَلْأَوَانِيْ؟

- مَاذَا يُصْنَعُ مِنَ اَلْطِيْنِ؟

ولقد لاحظنا من خلال هذه الأسئلة أن التلميذ يحاول الإجابة من خلال مكتسباته القبلية، كما يهدف من خلالها المعلم إلى خلق تفاعل التلاميذ مع الدرس الجديد.

5-2: بناء التعليمات: يعرض المعلم في هذه الخطوة الدرس الجديد انطلاقا من كتابة العنوان على السبورة، كما يطلب من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة.

5-2-1: القراءة الصامتة: يحرص المعلم في هذه الخطوة على أن يراعي التلاميذ قواعد القراءة الصامتة كالنظر بالعين وعدم الهمس أو تحريك الشفتين.

وبعد أن يتفرغ التلاميذ من القراءة الصامتة يشير المعلم نقاشا قصيرا حول الموضوع مستعملا نبرات الصوت وملامح الوجه المناسبة ومن أمثلة ما أخذناه

- مِنْ أَيْنَ تَأْتِيْ اَلْخَالَتَانِ بِالْطِيْنِ؟

- كَيْفَ وَصَفَ اَلْكَاتِبُ اَلْأَوَانِيْ اَلْتِيْ صَنَعَتْهَا؟

فهذه الأسئلة وغيرها يطرحها المعلم ليقيس قدرة التلاميذ على الفهم.

5-2-2: القراءة النموذجية: بعد قراءة النص قراءة صامتة من طرف التلاميذ يبدأ المعلم بقراءة نموذجية بصوت واضح وبصورة معبرة ضابطا للجمل ممثلا للمعنى.

5-2-3: القراءة الفردية: بعد أن يفرغ المعلم من القراءة، يمنح فرصة لقراءة كل التلاميذ لفقرة أو أكثر من النص مع حرصه على متابعة التلاميذ الآخرين لتفطن لأخطائه وتصحيحها من طرف المعلم.

نظرا لأهمية القراءة الفردية فإنها تستغرق وقتا طويلا، لأنه يتم فيها تتبع أخطاء المتعلمين وتصحيحها وتدريبهم على سلامة النطق الصحيح للكلمات.

من خلال هذا نلاحظ أن التلميذ في هذه المرحلة أصبح يتجاوز الكثير من الأخطاء التي كان يقع فيها في السنوات السابقة.

5-2-4: شرح الكلمات: مطالبة المعلم من التلاميذ بشرح الكلمات الغامضة والمبهمة في النص يقوم بشرحها وتبسيطها، ومن أمثلة ذلك:

شظايا: قطع متناثرة

يستدير: يصبح له شكل

بعدها مطالبة المعلمة بتوظيفها في جمل مفيدة.

5-2-5: تقسيم النص إلى فقرات وكل فقرة تتضمن فكرة، يعمد المعلم إلى مشاركة التلاميذ لتحديدها، وقد جاء تحديد فقرات النص كالتالي:

الفقرة الأولى ص 162 " كَانَتْ خَالَتِيْ تَشْتَغِلَانِ..... وَبِأَكْدَاسٍ مِنَ اَلْحَطَبِ"

الفقرة الثانية ص 162 " وَتَبْدَأُ خَالَتِيْ..... تَمْلَأَنِ جِرَارًا وَأَقْلَالاً "

الفقرة الثالثة ص 162 " أَنَذَاكَ تَسْتَمِرُ..... وَلَا يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا أَحَدٌ "

الفقرة الرابعة ص 162 " وَعِنْدَمَا يَسْتَدِيْرُ اَلْقَاعِ..... صُوْرَةً حَيَةٌ جَمِيْلَةٌ وَنَافِعَةٌ "

الفقرة الخامسة ص 163 " عِنْدَمَا تَجِيْءُ..... تَنْتَظِرَ مَوْعِدَ إِنْضَاجِهَا فِيْ اَلْفُرْنِ "

بعد تقسيم الفقرات يتم تحديد أفكار النص بمشاركة التلاميذ.

نتيجة: نستخلص مما سبق ذكره أن القراءة في السنة الخامسة قد جعلت التلميذ قادر على القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بالانسجام، كما يستطيع تلخيص ما يقرأ وتحويل ما يفهم من نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطة وما يحسه، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديما منظما.

– توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكار والتعبير عن مشاعره من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.

– فهم التعليمات واستقرائها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته القبلية بكيفية ملائمة.

– التعرف على وظيفة القواعد اللغة النحوية والصرفية، إملائية في تركيب الجملة وحسن استعمالها.

استظهار جمل من القطع الشعرية والتعبير عن تمثيله للملحوظ.

وفي نهاية السنة الخامسة يتواصل التلميذ المشافهة في وضعيات مركبة مع مستواه المعرفي بلسان عربي ويقرأ قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية نصوصا أصلية مشكولة جزئيا ويفهمها وينتج نصوصا طويلة وبفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي والعقلي ويتفاعل معه، وذلك بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي.

هيكل نشاط القراءة في الابتدائي

الميادين	السنة 05	السنة 04	السنة 03	السنة 02	السنة 01
نشاط القراءة	يقرأ نصوصا أصلية			يفك الرموز	يفك الرموز
				يقرا نصوصا قصيرة	يقرأ نصوصا بسيطة
	قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية	قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة	قراءة سليمة ومسترسلة	قراءة سليمة	قراءة بيسر
	الفهم				
	مختلف الأنماط				
	التركيز على	التركيز على النمط	التركيز على	التركيز على	التركيز على

	النمطين التفسيري والحجاجي	الوصفي	النمط السردي	النمط التوجيهي	النمط الحواري
	تتكون من مائة وخمسين كلمة	تتكون من مائة كلمة إلى مائة وثلاثين كلمة	تتكون من ثمانين كلمة إلى مائة كلمة	تتكون من أربعين إلى ثمانين كلمة	يتكون من عشر كلمات إلى أربعين كلمة
	مشكولة جزئيا	أغلبها مشكولة		مشكولة شكلا تاما	

[1]– دليل المعلم السنة الثانية ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات ،ط2017، ص24.

في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها ومشافهة وكتابة بشكل سليم في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية حيث أصبح بفهم خطابات منطوقة من أنماط متنوعة ويتجاوب معها.

– يصبح المتعلم (التلميذ) قادرا على قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة وبأداء معبر.

– فهم ما يقرأ وتكوين حكم شخصي عن المقروء.

– فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية.

– يصبح قادرا على التعبير الشفوي السليم.

– كما يمكنه كتابة نصوص متنوعة.

استنتاج عام:

بعد تحليلنا وتفسيرنا للنتائج العامة التي توصلنا إليها خلال دراستنا الميدانية حول موضوع مذكرتنا " نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية دراسة وتطور" توصلنا إلى أن القراءة عملية عقلية لغوية نفسية تشمل إدراك الحروف والكلمات والنطق بها نطقا صحيحا وهي تفاعل القارئ والنص فالغاية منها الوصول إلى المعاني التي يعنيها الكاتب من خلال كتاباته.

كما تعد القراءة من أهم الأنشطة لاسيما في المرحلة الابتدائية فهي مفتاح الولوج إلى العلوم الأخرى ووسيلة لإثراء خبرات الطفل وزيادة معلوماته وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بباقي المواد الدراسية فهي تحسن أداء الطفل في الكتابة والتحدث، كما تعتبر القراءة مصدر من مصادر المعرفة والنمو اللغوي لدى الطفل فهي غاية ووسيلة في الوقت ذاته، فلا يمكن فصل نشاط القراءة عن بقية الأنشطة الأخرى.

خاتمة

خاتمة:

خلاصة القول أن القراءة أهم وسائل اكتساب المعرفة وهي العامل الأساسي في تنشيط تفكير الطفل وتنمية مهاراته المختلفة كما لها دور كبير في نجاح التلميذ في جميع مواد الدراسة، وتوصلنا من خلال بحثنا المتواضع إلى جملة من النتائج منها:

– القراءة هي مفتاح التعلم فمن خلالها يستطيع المتعلم التقدم في جميع الأنشطة التعليمية.

– تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية، في حاضرها وماضيها كما لها أثر بالغ في تكوين شخصية الإنسان بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة.

– القراءة حسب ديشان وسيلة يستفيد بها الإنسان من آراء غيره وخبراته وأفكاره فهي نشاط حضاري متعلق بمجمل التغيرات التي تلحق الفرد والمجتمع وبالتالي عدت مقياس لدرجة رقي المجتمعات.

– كان مفهوم القراءة في أول الأمر يتمثل في قدرة المتعلم على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها فكانت عبارة عن عملية عقلية إدراكية وصوتية ثم تطور هذا المفهوم عبر الزمن من خلال تمكين القارئ من استخدام ما يفهمه من القراءة وما يستخلصه منها في مشكلات الحياة وكذلك إضافة عنصر تفاعل القارئ مع النص المقروء.

– خطوات القراءة خمسة وهي: الاستطلاع أو المسح، السؤال، القراءة، الاستنكار أو الاسترجاع والمراجعة بالإضافة إلى صفات القارئ الماهر.

– القراءة نوعان من حيث طبيعة الأداء وتشمل القراءة الصامتة والقراءة الجهرية أما من حيث أغراض القارئ فتشمل: قراءة الاستماع، القراءة السريعة، القراءة الفاعلة، القراءة الإنتقائية، القراءة الناقدة، القراءة المسحية، القراءة التفصحية العابرة، التفحصية السابرة وأخيرا القراءة الدراسية.

– تعددت العوامل المؤثرة في القراءة منها العوامل البصرية تتعلق بالحواس واستخدامها مثل البصر والاستماع والنطق والعوامل اللغوية المتمثلة في القدرات اللفظية والقاموس اللغوي والقدرة على الحديث بالإضافة إلى العوامل الإدراكية والعقلية من ذكاء وذاكرة.

– خصائص القراءة تتمثل في كونها:

القراءة عملية آلية فسيولوجية، عملية ذهنية، عملية بنائية، عملية استراتيجية، عملية تواصلية.

– مهارات القراءة تتمثل في التعرف على الكلمات، تهيئة الفرصة للتلميذ من أجل اكتساب خبرات من خلال عملية القراءة بالإضافة إلى تنمية الميولات القرائية لدى التلميذ.

– من طرق تعليم القراءة الطريقة التركيبية أو الجزئية، الطريقة الأبجدية، الطريقة الصوتية والطريقة التحليلية.

– كما تمر القراءة في تطور بمجموعة من المراحل.

– تعرف القراءة عدة صعوبات من أهمها: صعوبة بالغة في الربط بين شكل الحرف وصوته، قلب الحروف وترتيبها، صعوبة التعرف السريع للكلمات.

– للمدرسة والمعلم دور كبير في تنمية القراءة وتحبيبها للتلاميذ إذ لها تأثير فعال وواضح في ميول التلاميذ للقراءة.

– القراءة كغيرها من النشاطات لها مجموعة من الأهداف منها أهداف ذاتية مثل حسن الأداء وجودة النطق، وأهداف اجتماعية تتمثل في توظيف مهارات القراءة المختلفة في الحياة العملية، بالإضافة أهداف تحصيلية ومعرفية. وللقراءة أهمية بالغة فهي مفتاح المعرفة والإطلاع على الفكر الإنساني والمعارف والعلوم المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم برواية حفص عن عاصم

1- أولا : المصادر

1-الخليل بن احمد الفراهيدي ، العين ، ط1 ، تح عبد الحميد الهنداوي ، ج3 ، بيروت لبنان ، دار الكتب العلمية ، باب ق .

2-ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت لبنان، 2000، دار صادر، مج،11.

2- المراجع باللغة العربية :

أ الكتب :

1- أحمد السعيدي، مدخل إلى الديسي: برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة، دط، عمان، الأردن، 2009، دار البازوري للنشر.

2- أحمد عبد الله وفهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1994.

3- جابر عبد الحميد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، ط1، القاهرة، مصر، 1983.

4- حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

5- حسين شحاتة، قراءات للأطفال، ط4، القاهرة، مطبعة الفاروق، 2000.

6- دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، 2016-2017.

7- راتب قاسم عاشور محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريها وإستراتيجياتها، ط1، عمان الأردن، 2005، دار المسير.

8- رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخي والعلاج.

9- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية ط1، عمان، 2006، دار الشروق.

10- عبد الحميز فايز، رائد التربية العامة وأصول التدريب، لبنان، 1981، دار الكتب اللبناني.

11- عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط1، مصر، دار المعارف.

12- فهد خليل زياد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط1، عمان الأردن.

13- ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسير، ط1، عمان، 2010.

14- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار النشر والتوزيع، عمان، ط1.

15- محمد مكسي، ديداكتيك القراءة المنهجية، ط2، المغرب، 2000، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

16- هشام الحسن، طرق تعليم القراءة والكتابة، ط1، عمان، 2005، دار الثقافة للنشر.

ب- مذكرات:

1- غلاف زهرة وفرقاني الجيدة، القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2016 جامعة بجاية 2016-2017.

3- المراجع باللغة الفرسية:

20- R.Galisson et D.Gost Dictinnnaire de didactique des langus Hachette Paris.

4- المواقع الالكترونية:

21- www. Al-jazirah.com.

22- https:// Plaform. Almanhal.com.

فهرس المحتويات

الفهرس:

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	**أ- ت**
الفصل الأول: ماهية القراءة	
1- تعريف القراءة وتطور مفهومها	**02**
1-1مفهوم القراءة	**02**
1-1-1 لغة	**02**
1-1-2 إصطلاحا	**02**
2- تطور المفهوم	**06**
3- نظام الخطوات الخمس للقراءة	**07**
4- صفات القارئ الماهر	**09**
5- المهارات الأساسية للقراءة	**10**
2: أنواع القراءة والعوامل المؤثرة فيها	**12**
2-1 أنواع القراءة	**12**
2-1-1 من حيث طبيعة الأداء	**12**
2-1-2 من حيث أغراض القارئ	**13**
2-2العوامل المؤثرة في القراءة	**16**
2-2-1 العوامل البصرية	**16**
2-2-2 العوامل اللغوية	**17**
2-2-3 العوامل الإدراكية	**18**
3 خصائص القراءة	**19**
الفصل الثاني: القراءة عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية	
1: طرق تعليم القراءة ومراحلها	**22**
1-1 طرق تعليم القراءة	**22**
1-2 مراحل تطور القراءة الخطوط العريضة للخصائص النوعية	**27**

وكيفية إكتسابها	
3-1 صعوبات القراءة	**33**
2: أهمية القراءة وأهدافها	**36**
2-1 دور المدرسة والمعلم في تنمية نشاط القراءة لدى الطفل	**36**
2-2 أهداف القراءة	**37**
2-3 أهمية القراءة	**39**
الفصل الثالث: دراسة تحليلية لتطور نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية	
1- نماذج لتقديم نشاط القراءة	
1-1 طريقة تقديم نشاط القراءة للسنة الأولى	**45**
1-2 طريقة تقديم نشاط القراءة للسنة الثانية	**48**
1-3 طريقة تقديم نشاط القراءة للسنة الثالثة	**51**
1-4 طريقة تقديم نشاط القراءة للسنة الرابعة	**56**
1-5 طريقة تقديم نشاط القراءة للسنة الخامسة	**60**
2- هيكل تطور نشاط القراءة في الابتدائي	**66**
خاتمة	**69**
قائمة المصادر والمراجع	